«طليحة بن خويلد» والتوبة في أسمى معانيها

البلاغ

العدد ١٥٩٤ - ٢٧ ربيع الأول ١٤٢٥هـ - ١٦ مايو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

«غزة» حررتها طرق الشهادة وليس طرق الاستسلام

في الشأن العراقي

ما هذا الذي يحدث في سجن «أبوغريب»؟!

بعد اغتيال أحمد قاديروف

الاغتيالات الروسية والشموخ الشيشاني



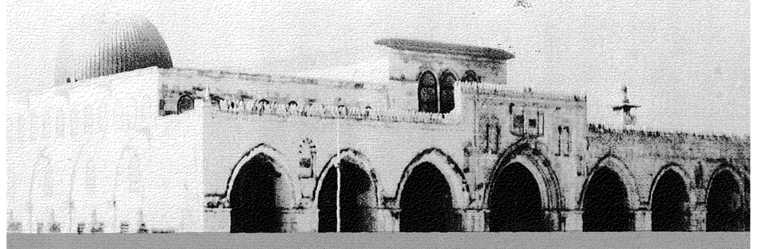
وسط صمت إسلامي ودولي آلاف المسلمين يهربون من قراهم في نيجيريا



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

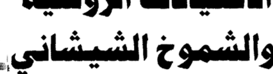
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

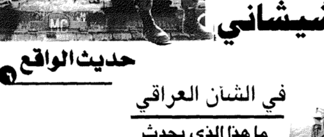
في هذا العدد

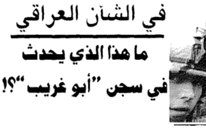




بعد اغتيال أحمد قاديروف

الاغتيالات الروسية والشموخ الشيشاني



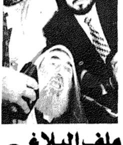


في الشأن العراقي

ما هذا الذي يحدث في سجن "أبو غريب"؟!

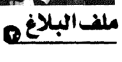






حماس بين سؤال وجواب

حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الرقم الصعب في مقاومة الاحتلال لتحرير الأرض والمقدسات

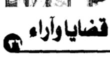


"غزة" حررتها طرق الشهادة وليس طرق الاستسلام



دوريات إهداء

الحركة الإسلامية ما لها وما عليها





من الأبواب الثابتة



مشروع
التوأمة



على خلفية ما يفعله الأمريكيون في السجون العراقية

مايحدث في بعض السجون العربية أدهى وأمر وأشد نكالاً

من الواضح جداً أن الجميع قد تفاجأ بما يرتكبه الجنود الأمريكيون بحق المعتقلين في السجون العراقية من ممارسات لا إنسانية وأساليب التعذيب المختلفة والتي تم نشر صور بعضها في وسائل الإعلام، وتم إخفاء صور أخرى حتى لا تنعكس سلباً أكثر فأكثر على صورة أمريكا بلد الحرية والديمقراطية.

في الحقيقة نحن لم نفاجأ بهذا الحدث كما تفاجأ به عامة الناس، بحكم أننا ننظر إلى الأحداث بزاوية أخرى ومن منظور مختلف وبمقياس آخر. إننا نعي تماماً أن هناك مايسمى بـ«التعتيم الإعلامي» و«مايقال ومايجب أن لايقال» و«مايُنشر وما لايجب أن يُنشر» و«مايُعرف ومالا يجب أن يُعرف»، ونعي تماماً استراتيجية تدفق المعلومات، ومن الذي يديرها، وفي أي إتجاه من الجمهور والشعوب، ولمصلحة من، ومتى تُمنع هذه المعلومات ومتى يسمح بنشرها وإعلانها.

إننا نعيش في عصر المعلومات، ذلك السلاح الذي يملكه القوي ويُحرم منه الضعيف.

إننا نعي الجانب الآخر والخفي من المعلومات المطموسة، لذا فإننا لانصدق كل ما نسمع وكل مانقرأ لأننا ندرك أنه لابد أن هناك جانباً آخر ورأياً آخر من الرواية لم يُسمع وجرى التكتيم عليه.

إن ماحدث حزّ كثيرا في نفوسنا، ويذكرنا أيضاً بالانتهاكات الرهيبة لحقوق الإنسان العربي في بعض السجون العربية منذ الستينيات، نقول: إن ماكان يحدث ولايزال يحدث في بعض السجون العربية أشد مرارة مما فعله الأمريكيون بالمعتقلين العراقيين.

إن هذا الحدث يجب أن يذكرنا بمافعله عبدالناصر في السجون المصرية، ومايحدث الآن في سجون ليبيا وتونس، والأنظمة الديكتاتورية ومافعله نظام البعث ليس عنّا ببعيد. الأمر لايجب أن يقف عند حدود العراق فقط.

بعد اغتيال أحمد قاديروف

الاغتيالات الروسية.. والشموخ الشيشاني

بعد اغتيال المجاهدين الروس للرئيس الشيشاني الموالي للروس «أحمد قاديروف»، فهل يعيب أحد المجاهدين على ذلك الفعل؟ نقول: لا لأن الروس هم من بدأوا باغتيال القادة الشيشان الأحرار المدافعون عن وطنهم وعرضهم، فأيدي الروس لطخت بدماء القادة الشيشان من قبل، وإليك هذه السلسلة من الاغتيالات، التي نفذها الروس منذ الحكم القيصري وإلى يومنا هذا.

وبرغم كل ما يشاع عن قوة المقاتل الروسي وصلابته التي تميزه عن الجندي الأمريكي، وبرغم ما اشتهرت به روسيا من قسوة ..

برغم كل هذا مثلت الشيشان غصة في حلق الدولة الروسية منذ القديم، فمنذ العهد القيصري وروسيا عاجزة على حسم القضية الشيشانية، سواء أكان ذلك سلمياً أو حتى عسكرياً.

منذ عهد الروس القياصرة والمقاتل الشيشاني يأبى الخضوع أمام المقاتل الروسي ما مثل فشلاً مزمناً لروسيا، جعلها تلجأ إلى كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة؛ من أجل طي صفحة القضية الشيشانية إلاّ أنها لم تفلح.

لقد لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الرشى وشراء الذمم والعملاء ... فعلت ذلك قديماً في مواجهتها مع الإمام شامل ورفيقه الإمام منصور. ولجأت إلى ذلك في العهد الشيوعي بشراء ذمم الشعراء والمثقفين، لتشويه سمعة الشيشان وتضييع الهوية الشيشانية، إلاّ أنها في المرتين فشلت في تحقيق ما تصبو إليه، الأمر الذي يؤشر إلى فشل متوقع في عهد «بوتين» مع استخدام هذه الوسيلة.

لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الإبادة الجماعية، حيث أصدر القادة العسكريون في عهد القياصرة قراراً بإحراق كل أشجار الشيشان لا لشيء، إلاّ لأنه خلف كل شجرة يقبع مقاتل شيشاني. وفي عهد «ستالين» الدموي لجأت إلى أسلوب رأت أنه أكثر فتكاً، حيث أمرت بتهجير أهالي الشيشان جميعهم إلى كازاخستان، وفي عهد «يلتسين» ومن بعده «بوتين»، لجأت روسيا إلى تدمير قرى بأكملها وترهيب أهلها وترويعهم. فهل ينجح «بوتين» في تحقيق ما فشل فيه القياصرة والبلاشفة سابقا ؟!!.

ومن بين الوسائل التي لجأت إليها روسيا «اغتيال القيادات». ظناً منها أن ذلك سينهي القضية الشيشانية ويقضى على مطالب الشيشانيين. ونحاول هنا آن نضع هذه المسألة في إطارها التحليلي المعلوماتي الصحيح، لهذا سنختار عدة نماذج من القادة الشيشانيين الذين تعرضوا للاغتيال، ونتعرض لفريقين من القادة أحدهما يمثل الرؤساء والآخر يمثل القادة الميدانيين:

اغتيال جوهر دوداييف

ولد جوهر دوداييف عام ١٩٤٤، وبعد مولده مباشرة صدرت أوامر «ستالين» بتهجير شعب الشيشان جميعه من النساء والأطفال والرجال إلى كازاخستان، حيث مات ٢٠٠

في عهد القياصرة لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الإبادة. فأحرقوا كل أشجار الشيشان. لأن خلف كل شجرة مقاتل

ألف منهم في المنفى في جنوب كازاخستان. وفي عام ١٩٥٧ عندما ألغى «خروتشوف» إجراءات «ستالين» القاسية الظالمة، سمح للشيشانيين ومنهم عائلة «دوداييف» عام ١٩٥٧ بالعودة إلى بلادهم، ودرس «دوداييف» حتى المرحلة الثانوية، ثم عمل كهربائياً، وواصل دراسته ودخل جامعة «فيلاديقفقاس»، ثم التحق بالكلية الحربية عام ١٩٦٦م وتخرج في آكاديمية «تامبوف» كطيار حربي. وفي عام ١٩٦٨م أصبح عضوا في الحزب الشيوعي، كما كان يعمل في أكاديمية «يوري جاجارين» العسكرية للطيران في موسكو وترقى إلى رتبة لواء، وأصبح مسؤولا عن قوات سلاح الطيران والدفاع الجوي السوفيتي في منطقة سيبيريا، وبعد مهمات عسكرية في أوكرانيا وسيبيريا، أصبح قائد القوات الجوية السوفيتية في استونيا، ثم قائد فرقة استراتيجية للطيران الاستراتيجي البعيد المدى، وبعدها قائداً لأسراب الطيران المسلح بالأسلحة النووية، ومدير الاستخبارات العسكرية في استونيا ... وقد رفض الأوامر من الحكومة السوفيتية عام١٩٩١م بمهاجمة برلمان ومحطة وتليفزيون استونيا في أحداث يناير ١٩٩١م، وعاد إلى الشيشان وأصبحت له شعبية كبيرة ،وحضر اجتماعات المؤتمر الوطني للشيشان كمراقب، ثم كعضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واستقال من الجيش السوفيتي للتفرغ للعمل السياسي في بلاده. وقد انتخب رئيسا للشيشان في آكتوبر عام ١٩٩١، وكان هدفه الحفاظ على الاستقلال وحمايته والحصول على الاعتراف به.

روسيا أمام عجزها في حل القضية الشيشانية، تلجأ إلى شراء الذمم ورشي الشعراء والمثقفين، لتشويه سمعة الشيشان

تدينه وإسلامه

يصف الدكتور «محمد حرب» المتخصص في تاريخ تركيا وجمهوريات آسيا الوسطى، يصف «دوداييف»، فيقول:«جوهر دوداييف مسلم متحمس للإسلام، وهو متصوف يتبع الطريقة النقشبندية ومذهبه شافعي. وهو من الداعين إلى وحدة شمال القوقاز «داغستان،الشيشان،الأنجوش،أوسيتيا،والكبا ردين،البلكار»، وهو يبحث عن النموذج الإسلامي المعتدل .. وأمر بإعادة افتتاح ١٥٥٠ مسجداً كان الشيوعيون قد أغلقوها، واتخذ قراراً بتبني الدولة النشاط الإسلامي والدراسات الإسلامية، فأنشأ في«غروزني» معهد الدولة للدراسات الإسلامية، كما دعم إقامة معهد الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية وبه معلمون مصريون، وأصدر قراراً بتحريم «ممارسة الطب النسائي على الأطباء الرجال».

دور دوداييف في استقلال الشيشان:

أعلنت جمهورية الشيشان استقلالها عام ١٩٩٠م إثر عقد المؤتمر القومي الشعبي الأول للشيشان والأنجوش. وقام بمطالبة برلمان الجمهورية الشيشانية بتبني إعلان السيادة على الأرض الشيشانية للشيشان، وخلال الأشهر بين عام ١٩٩٠/١٩٩١م تم تحريض الروس لشعب الأنجوش بالانفصال عن الشيشان، ووعدوهم باستعادة أراضيهم في جمهورية «أوسيتيا»، وأعلن الأنجوش انفصالهم في جمهورية ذات حكم ذاتي تابع للفيدرالية الروسية، وفي شهر يوليو عام ١٩٩١م عقد المؤتمر الشعبي الثاني للشيشان وكان الجنرال «جوهر دوداييف» قد تقاعد من الجيش وأصبح رئيسا للجنة المؤتمر الشعبي الشيشاني، وتم في هذا المؤتمر تبنى توصية باستقلال جمهورية الشيشان التام وسيادتها على أرضها. وفي شهر أغسطس من نفس العام حدث الانقلاب الفاشل في موسكو. وعلى إثر ذلك أعلن المؤتمر الشعبي الشيشاني حل البرلمان وإعلان انتخابات برلمانية جديدة وانتخاب رئيس للجمهورية، وجرى ذلك بوجود مراقبين من جمهورية لتفيا وروسيا والدانمارك. وكان ذلك بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٩ م، وشارك في الانتخابات ٧٥٪ من السكان، وفاز بمنصب رئيس الجمهورية الجنرال «جوهر دوداييف» بنسبة ٨٠٪من بين ثلاثة مرشحين، وفي ١٩٩١/١١/٢م أقسم الرئيس اليمين القانونية أمام البرلمان، وتم إصدار قرار استقلال الجمهورية والسيادة على أرضها.

لم يعترف الروس بالاستقلال ولا بالانتخابات، وبتاريخ ١٩٩١/١١/٨ م أعلن الرئيس «يلتسين» حالة الطوارئ، وقام بإنزال ألفين من قوات أمن وزارة الداخلية في أراضي الشيشان، إلاَّ أن الشيشانيين تصدوا لهم ونجحوا في أسر الجنود، وطلبوا منهم تسليم أسلحتهم، وتم ترحيلهم بعد أيام إلى موسكو عائدين من حيث أتوا، وعلى إثر هذه العملية قام الروس بإلغاء حالة الطوارئ في جمهورية الشيشان.

وتطورت الأحداث في جمهورية الشيشان ،عندما أعلنت تشكيلات المعارضة المسلحة يوم السبت ٢٦من نوفمبر ١٩٩٤ م، عن عزمها على اقتحام العاصمة «غروزني» وسط مظاهرة إعلامية روسية عن قرب الخلاص من نظام الرئيس الشيشاني «جوهر دوداييف» خلال ساعات.

ثم أعلن بعد ذلك آن الاستيلاء على «غروزني» في الساعة التاسعة والنصف، وأنهم يعدون العدة للاحتفال بانتصارهم، وفي صباح اليوم التالي تبين أن قوات المعارضة المدعومة بالدبابات والطائرات الهليكوبتر قد انسحبت مخلفة وراءها الحرائق والدمار والقتلى والأسرى والجرحى.

وإذا كانت المعارضة قد فقدت الكثير في عملية اقتحام العاصمة الشيشانية



أول اغتيالات روسيا للقادة الشيشان كان اغتيال "جوهر دوداييف"، ذلك المسلم المتحمس الذي أعاد فتح ١٥٥٠ مسجداً أغلقها الشيوعيون

«غروزني» فقد كسب دوداييف الكثير وصار على الصعيدين الداخلي والخارجي أفضل وأقوى . لعدة أسباب:

أولاً: أظهرت عمليات الدمار وقصف العاصمة قوى المعارضة بمظهر سيئ أمام المواطن الشيشاني العادي، فانحاز إلى الرئيس «دوداييف».

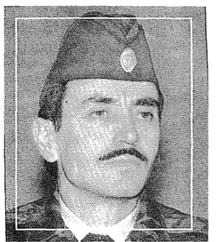
ثانياً: أكد الرئيس «دوداييف» للرأي العام التدخل الروسي السافر لإقصائه عن السلطة، وذلك من خلال اعتراف الأسرى الروس.

ثالثاً: أصبح فرض حالة الطوارئ عملية صعبة وسط جو العداء للروس من جانب المواطنين الشيشان، والذي خلفه الهجوم الجوي والبري على العاصمة الشيشانية.

رابعاً: اقتحام العاصمة الشيشانية وظهور التورط الروسي خلق حالة من الخوف لدى رؤساء جمهوريات القوقاز الآخرين من تكرار نفس الأمر معهم ، فطالبوا الرئيس الروسي بوقف نزيف الدم.

بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٧م التقى وزير الدفاع الروسي «جراتشوف» مع الجنرال «دوداييف» في جمهورية انجوشيا، واتفقا على أن القضية الشيشانية قضية سياسية وليست قضية عسكرية؛ ويجب حلها بالمفاوضات السياسية وتم تسليم الأسرى الروس إثر ذلك .

وبالرغم من ذلك الاتفاق، إلاّ أنه وبتاريخ ١٩٩٤/١٢/١١م بدأت العمليات العسكرية البرية تساندها الضربات الجوية المتتالية؛



❖ جوهر دوداييف

وظن الروس أنهم سيقتحمون الجمهورية خلال يومين وستنتهي القضية بدون أي ردود فعل داخلية أو خارجية، و يدخل الرئيس «يلتسين» إلى المستشفى ريثما تنتهي العمليات العسكرية حسب اعتقاده .

وتطورت الأمور حتى أصبحت مواجهات عسكرية شاملة ما بين الجيش الروسي والمقاومة الشعبية الشيشانية؛ ودخلت القوات الروسية التي قدرت بثمانين ألف جندي وألف دبابة: منها ٦٠٠ دبابة ثقيلة تقدمت على ثلاثة محاور؛ وتتم المفاجأة من القوات الروسية بمقاومة من شعب الأنجوش و الشيشان في الداغستان .

وفشلت القوات البرية الروسية في الهجوم؛ مما جعل القيادة الروسية تفقد أعصابها وتبدأ بقصف «غروزني» قصفاً وحشياً همجيًا، فدمرت المساجد والمباني والمنشآت الاقتصادية.

لماذا اغتيل دوداييف؟

بعد نجاح المقاومة الشيشانية بقيادة «داوديف» في صد الهجوم الروسي ودحره؛ ترتب على ذلك عدة نتائج سياسية هامة، نستطيع أن نجعلها هي الأسباب التي دفعت روسيا لضرب «داوديف» بالصواريخ في ٢٢ أبريل ١٩٩٦؛ لإنهاء حياته والقضاء عليه .. هذه الأسباب هي:

أولاً : أصبح الرئيس الشيشاني «داوديف» هو الجهة الوحيدة التي يمكن لروسيا التفاوض معها؛ لأنه لديه الأسرى.

ثانياً : بلغ الموقف من التعقيد مبلغاً جعل

نجاح المقاومة الشيشانية بقيادة دوداييف في صد الروس، هي من دفعت روسيا إلى قتله

الرئيس الشيشاني يرفض التفاوض مع «يلتسين ».

ثالثاً : أظهرت محاولة اقتحام العاصمة الشيشانية وما قبلها من أحداث، عدم سيطرة الرئيس الروسي على مقاليد الأمور فيما يخص عملية الشيشان ككل.

رابعاً: ضعف شديد للروح المعنوية للضباط والجنود ، فعلى سبيل المثال : صرح ضابط وقع في الأسر بأن قيادته أوهمته بأنه سيذهب إلى «غروزني» لنزع سلاح بعض المجرمين، ولكنه فوجئ بمقاومة رهيبة تدل على أن الذي يحمل السلاح شعب يدافع عن حقوقه واستقلاله، وأضاف: «أشعر لأول مرة أنني شخص معتدي».

خامساً: تم خلق رأي عام معاد لهذه الحملة العسكرية داخل روسيا؛ جعل موقف القيادة السياسية والعسكرية غاية في الحرج ، بل وجعلها تتصرف بتهور مما أوقعها في أخطاء قاتلة.

سادساً: أظهرت هذه الحرب أن الدستور الروسي ضعيف جداً في صياغته، فهو ينص على حق الشعوب الفيدرالية في تقرير مصيرها، وفى نفس الوقت ترفع السلاح لمنع الشعب الشيشاني من تقرير مصيره.

اغتيال سليم خان ياندرباييف

ولد «سليم خان ياندرباييف» في كازاخستان عام ١٩٥٢؛ حيث كانت عائلته الشيشانية من العائلات التي تم تهجيرها خلال الحكم الشيوعي الروسي إلى كازاخستان ، ثم عاد إلى الشيشان مع عائلته عام ١٩٥٨ .

حصل «ياندرباييف» على الشهادة الجامعية



في «غـــــروزني» في الأدب الـروسي والشيشاني، ثم أكمل دراسته في «معهد غوركي» في موسكو.

عرفت عن «سليم خان» اهتماماته الأدبية والسياسية؛ حيث كان كاتباً وشاعراً ومفكراً وسـيـاسـيّـاً، وقـد انضم إلى اتحاد الأدباء السوفيات. وله عدة مؤلفات تبلغ ١٥ كتاباً «من بينها ستة دواوين شعرية وثلاثة كتب في السياسة وغير ذلك»، وقد ترجم بعضها إلى اللغتين الإنجليزية والتركية.

في ظل الاحتلال الروسي قام «ياندرباييف» بتـأسيس حـزب «واي ناخ» الديمـقـراطي الذي أرسى الدعائم الأسـاسـيـة لجمهورية الشيشان، وذلك عـام ١٩٨٩ ، وهـو الحـزب الذي قـاد اسـتـقـلال الشيشان رغم عدم اعتراف روسيا به.

خــلال عــامي ١٩٩١ - ١٩٩٣ أصـبـح «ياندرباييف» نائباً في البرلمان الشيشاني.

في عـام ١٩٩٣ بدأ عـمله كنائب لرئيس جـمـهـورية الشـيـشـان «جوهر دوداييف»، وحتى استشهاد «دوداييف» في ٢٢ أبريل ١٩٩٦.

تولى رئاسة الشيشان من أبريل ١٩٩٦ إلى فـبـرايـر ١٩٩٧ ، حـيـث أجـريت انتـخـابـات رئـاسـيـة في نزاهة تامة؛ فـخـسـر أمـام منافسه «أصلان مسخادوف» الرئيس الشـيـشـانـي الحـالـي . منذ عـام ١٩٩٧ والرئيس الشيشاني السابق يعمل كممثل لحكومة الشـيـشـان لدى بعض الدول الإسلامية ، حيث كان يقوم بالتحرك من أجل نصرة القضية الشيشانية.

من أقوال ياندرباييف: نحن نريد تطبيق القرآن الكريم، لكي ندخل الجنة وجميع المسلمين يريدون أن يدخلوا الجنة

دوره في نشر السنّة وتطبيق الشريعة بالشيشان

في عـام ١٩٩٦ أصبح «سليم خـان» رئيساً لجـمـهـورية الشيشـان خلفاً لـ «دوداييف»، الذي اسـتـشـهـد على يد قـوات الاحـتـلال الروسية في ٢٤ ابريل ١٩٩٦.

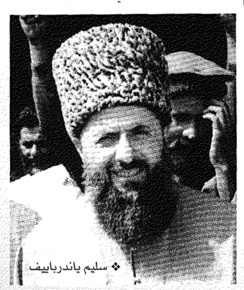
وفي نهاية ١٩٩٦ أصدر الرئيس «سليم خان ياندرباييف» مرسوماً بتحويل المحاكم إلى محـاكم شرعـيـة ، تطبق نصـوص الشريعـة الإسلامية وأحكامها، سعياً منه إلى تأسيس مجتمع إسلامي بالدولة.

كـمـا أصـدر «ياندرباييف» مـرسـومـاً آخـر، يقـضي بأن تصبح اللغـة العـربيـة مـادة إجبارية في المدارس الشيشانية ، بجـمـيع مـراحلهـا، وقـال «ياندرباييف»، تعليقـاً على هذه الإجراءات:«أنا أرفض تسمية علمانية أو دينية ثيوقراطية، المهم هو القيم المعتمدة وكيف تنعكس على حـيـاة المواطنين وعلى عـلاقـات الدولة وسـيـاسـتـهـا الداخليـة والخارجية، نريد إقـامـة دولة تؤمّن حقوق رعاياها بصرف النظر عن انتمائها القومي أو الديني، ولكن على أسـاس القـيـم والشرائع الإسلامية».

ويقول «ياندرباييف» في لقاء أجري معه:«.. نحن نـريد تطبيق القرآن الكريم والالتزام بالقرآن الكريم لكي ندخل الجنة، وجـمـيع المسلمين يريدون أن يدخلوا الجنة، وبالتالي فإن السياسة الصحيحة، السياسة الحقة هي السياسة التي تؤيد الحقيقة .. ».

الوعي السياسي

كثـير من المسلمين ينقصهم الوعي السياسي الكافي الأمر الذي يوقـعـهم في كـثـيـر من المشـاكل ، إلا إن «سليم خان» كان لديه وعـيـاً سياسيّاً جعله يبصر ما أمامه ، فقد كان «سليم خان» يعلم أن كثيرا من الأنظمة لن تعترف به خوفاً من روسيا ، لذلك كان يحمل معه دائماً الأوراق والوثائق؛ التي تؤكد استقلال الشيشان واعتراف روسيا بذلك ، فما كان يذهب إلى أي مؤتمر إلا ويرفع صوته قـائلا: « .. لدي وثيقـة تشـهـد باعتراف روسيا باستقلال الشيشان موقعة من قبل الرئيس «يلتسين» نفسه ، وهذه الوثيقـة هي عبارة عن معاهدة عن السلام ... وهذه الاتفاقية كانت تعني الاستقلال ».



❖ سليم ياندرباييف

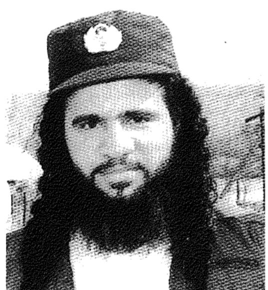
من قتل "ياندرباييف" المخابرات الروسية أم جهاز "الموساد" الإسرائيلي؟!

من اغتال ياندرباييف ؟

لقي الرئيس الشـيـشـانـي «سليم خـان ياندرباييف» حتـفـه يوم الجـمـعـة ١٣ فـبـراير ٢٠٠٤ إثر انفجار السيارة التي كان يستقلها بعد أدائه صلاة الجمـعـة في أحد المساجد الواقـعـة بمنطقـة «الدفنة» في العـاصـمـة القطرية «الدوحة».

بالطبع اتجـهـت أصـابـع الاتهـام وراء هذا الاغـتـيـال الأثيم إلى عدو الشـيشـان اللدود روسيا ، وقد أكدت هذا الاتهام عدة مصادر صحفية، فقد كتبت صحيفة «غازيتا» الروسية على موقعها الإلكتروني بعد التفجير: إن وجود

القائد خطاب أذاق الروس الكثير من الهزائم في أفغانستان والشيشان فكان قتله على يد أحد الخونة



❖ القائد خطاب

«ياندربابييف» في قطر كان يثير غضب السلطات الروسية، التي كانت تطارده منذ أن غادر الشيشان عام ١٩٩٩ .

وفي السياق ذاته ربطت تقارير صحفية بريطانية بين جهاز الموساد الإسرائيلي وعملية اغتيال «يندرباييف» ، وأشارت التقارير إلى أن جهاز الاستخبارات الخارجي الروسي الذي دأب على نفي تورطه في حادث الاغتيال على علاقات تعاون وثيقة مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي «الموساد» منذ وقت طويل، كما أنهما نفذا عمليات مشتركة.

هذا إضافة إلى أن الأسلوب الذي نفذ فيه تفجير سيارة «يندرباييف» «طراز تويوتا كروزر»، هو ذات الأسلوب الذي يتعامل به الجهاز الإسرائيلي مع مناهضيه الفلسطينيين وهو التفجير عن بعد .

كما أيدت «كوميرسانت» الروسية هذه الرواية؛ حيث رسمت سيناريو لحادث اغتيال «يندرباييف» أشارت فيه إلى إمكانية العلاقة مع جهاز الاستخبارات الروسي ونظيره الإسرائيلي الموساد ، حيث هما على علاقة تعاون وثيقة منذ زمن طويل.

وفي الأخير، لمحت الصحيفة إلى أن عملية اغتيال من هذا الحجم «لا يمكن أن تتم من دون موافقة ضمنية من الولايات المتحدة التي هي حليفة لدولة قطر». ويؤكد ذلك اتفاق روسيا مع الأمم المتحدة وأطراف غربية كثيرة على اتهام «يندرباييف» بالاتصال والتعاون مع تنظيم القاعدة.

اغتيال خطاب

ولد خطاب عام ١٣٨٩ من الهجرة النبوية في مدينة «عرعر» شمال السعودية في عائلة طيبة، ولقد نزحت هذه العائلة من بلاد نجد إلى الأحساء عام ١٢٤٠هـ وهناك ولد أجداده ، وولد فيها والد خطاب صالح -رحمه الله تعالى- الذي انتقل إلى «عرعر»، وهناك ولد خطاب ، ومكث فيها حتى انتهى من الصف الرابع الابتدائي وعمره عشر سنوات ، وفي «عرعر» كان والده يأخذه مع أخوته كل أسبوع إلى المناطق الجبلية يعلمهم الشدة والشجاعة ، ويضع على ذلك الجوائز والحوافز، ويطلب من أولاده العراك والصراع حتى تشتد سواعدهم. ثم انتقل والده -رحمه الله- بأبنائه إلى مدينة «الثقبة» بالقرب من الدمام.

كان من الطبيعي أن تلجأ روسيا إلى اغتيال «خطاب»، خاصة بعد أن أذاقها الكثير من الهزائم في جولاته العسكرية، وقاد المعارك الطاحنة لتخرج القوات الروسية خاسرة في الحرب الأولى؛ بل ظل اغتيال «خطاب» هاجساً يلوح بالعقلية العسكرية الروسية لمدة عام كما كشف قادتهم بعد اغتياله، ولم تنجح روسيا في قتله إلا بالخيانة والتآمر.

وأما تفاصيل اغتياله فقد اختلفت الرواية في ذلك وإن كانت لاتخلو الروايتان عن أن قتله كان غدرا ، وتناقلته أكثر من جهة، أن قتله كان على يد واحد من أولئك الخونة المنافقين ممن وثق بهم خطاب -رحمه الله- وقربه منه، حيث سلمه رسالة مسمومة مات على إثرها -رحمه الله-. وكان أحد القادة الميدانيين العرب قبل أسبوعين قد أرسل رسولاً إلى القائد خطّاب يحمل إليه رسالة خطية وفي وسط الطريق أرسل خطّاب رسولاً من عنده ليتسلم الرسالة، ولكن ذلك الرسول الذي من عند خطّاب كان خائناً «عميلاً وثق به المجاهدون» فوضع سمّاً في الرسالة وفور تسلم القائد خطّاب لها وملامسة السم ليده لم يلبث سوى خمس دقائق وفاضت روحه. إلا أن هناك رواية أخرى تقول: إن قتله كان بـ «سمّ» دس في طعامه غدرا، وتم وضع السمّ، له بينما كان يتناول طعام الغداء في دعوة خاصة حيث وقع الغدر به.

ولقد نجح رفقاء خطاب في تفويت الفرصة على الروس باستغلال اغتيال خطاب سياسيّاً، حيث تكتموا على الخبر لمدة أسبوعين أو يزيد ريثما يقوموا بترتيب أوضاعهم، ويوم أن علمت روسيا بالخبر ونشرته شككت فيها المصادر الروسية قبل غيرها، وهو ما يشير إلى أن عملية اغتيال «خطاب» لم تحقق النتائج السياسية الروسية المرجوة.

مقتل «أبو الوليد الغامدي»

بعد اغتيال «خطاب» خلف مكانه في القيادة العسكرية رفيقه «أبو الوليد الغامدي»، وأبو الوليد اسمه بالكامل هو «عبد العزيز بن سعيد بن علي الغامدي»، وكان قد بدأ رحلته في الحركات الجهادية قبل نحو ستة عشر عاماً، حين التحق بالمقاتلين المعروفين باسم «الأفغان العرب» في معسكرات أفغانستان، وتحديداً في العام ١٩٨٨ بدأ المشاركة في عشرات العمليات العسكرية التي كانت تدور هناك.

وكان «أبو الوليد» قد عمل تحت إمرة خطاب منذ العام ١٩٩٥ وحتى قضى خطاب نحبه، وبعده حمل «أبو الوليد الغامدي» راية القيادة للمقاتلين العرب في الشيشان.

وتقول بعض المصادر: إن أبا الوليد خبير متفجرات تلقى تدريبه في التعامل مع هذه المواد في أفغانستان، وبعد مغادرة أفغانستان توجه إلى الشيشان عام ١٩٩٥، حيث تولى

هناك إدارة معسكر تدريب للمجاهدين تحت إمرة رفيقه «القائد خطاب».

خبير المتفجرات وصائد الروس

وترجع بداية قصة «أبو الوليد» مع الشيشان إلى الفترة التي أعقبت انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، حين سعى خطاب وأبو الوليد ومعهما مجموعة إلى حرب أخرى تدور ضد نفس العدو، ولكنها هذه المرة كانت في طاجيكستان فأعدوا حقائبهم وذهبوا هناك في العام ١٩٩٣، ومكثوا عامين يقاتلون الروس في الجبال المغطاة بالثلوج ينقصهم الذخائر والسلاح، وعبثاً حاول البعض إقناعهما بالعودة إلى «بيشاور» للعلاج، لكنهما رفضا.

وهنا يصف «أبو الوليد» شعوره؛ عندما شاهد أول مرة أخبار الشيشان على محطة تلفزيونية تبث عبر القمر الصناعي، فقال: «عندما شاهدت هذه المجموعات الشيشانية مرتدية عصابات مكتوباً عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويصيحون صيحة «الله أكبر» علمت أن هناك جهاداً في الشيشان، وقررت أنه يجب عليّ أن أذهب إليهم بنفسي» وبالفعل ذهب إلى غايته المنشودة.

حزم «أبو الوليد» مع «خطاب» أمتعتهما ورحلا من أفغانستان ومعهما مجموعة مكونة من ثمانية أشخاص ميممين وجوههم شطر الشيشان، كان ذلك في ربيع سنة ١٩٩٥.

واشتهر «خطاب» و«أبو الوليد» بصفتهما من أبرز القادة الميدانيين، حيث هاجم مع مجموعة مسلحة غالبية أفرادها من العرب الأفغان قافلة عسكرية روسية في إبريل من العام ١٩٩٦ قرب بلدة باريش – ماردي، وأدت العملية إلى مصرع ٥٣ عسكرياً روسياً وجرح ٥٢ آخرين، وتدمير خمسين سيارة عسكرية، وهو ما ترتب عليه إقالة ثلاثة جنرالات روس، وأعلن الرئيس الروسي السابق «بوريس يلتسين» بنفسه عن هذه العملية أمام مجلس الدوما «البرلمان الروسي»، وتم تصوير هذه العملية بالكامل على شريط فيديو.

وبعد ذلك بعدة شهور نفذت المجموعة المقاتلة نفسها عملية هجوم أخرى على معسكر روسي؛ ترتب عليها تدمير طائرة هليكوبتر باستخدام صاروخ **AT- 3 Sager** المضاد للدبابات؛ ومرة أخرى تمّ تصوير العملية بالكامل على شريط فيديو، كما شاركت أيضاً مجموعة من مقاتليه في هجوم غروزني الشهير في شهر أغسطس من العام ١٩٩٦، الذي قاده القائد الشيشاني المعروف «شامل باساييف».

ثم عاد اسم «خطاب» و«أبو الوليد» إلى الظهور مجدداً على الساحة في يوم ٢٢ ديسمبر من العام ١٩٩٧، عندما قاد مجموعة مكونة من مائة شيشاني وعربي، وهاجموا داخل الأراضي الروسية وعلى عمق ١٠٠ كيلومتر القيادة العامة للواء ١٣٦ الآلي، ودمروا ٣٠٠ سيارة، وقتلوا العديد من الجنود الروس.

ونقل «أبو الوليد» ومجموعته الحرب من جبال الشيشان إلى قلب موسكو، فكانت عملية مسرح موسكو، التي جاءت بعد عملية شهدها مترو الانفاق في العاصمة الروسية، والتي أسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلاً على الأقل وأكثر من ١٣٠ جريحاً لتضع هاتان العمليتان السلطات الروسية أمام اختبار بالغ القسوة.

من الطبيعي أن الشخص الذي يقوم بمثل هذه المجموعة من العمليات النوعية والخطيرة؛ والتي كان لها صدى سياسيّاً واسعاً، من الطبيعي أن يكون هدفاً للقوات الروسية في سبيل حسمها القضية الشيشانية.

تفاصيل مقتل «أبو الوليد الغامدي»

كشف شقيق «أبي الوليد» بندر الغامدي، أن شقيقه القائد الميداني للمقاومة الشيشانية، قتل قبل خمسة شهور، وقال بندر: إن «أبا الوليد» استشهد في ثالث ليالي عيد الفطر المبارك الماضي، خلال مواجهة دامية مع أفراد من الوحدات الخاصة الروسية في منطقة فيدنو، لكن المقاومة الشيشانية ارتأت تأجيل خبر «استشهاده» لئلا يستغله الرئيس «فلاديمير بوتين» في الانتخابات الروسية التي جرت أخيرًا.

و قال «بندر الغامدي»: إن شقيقه كان موجودًا مع حوالي ١٥ من عناصره في أحد المنازل بمنطقة فيدنو الشيشانية، استعدادًا لتنفيذ عملية ضد الجيش الروسي، عندما تمكنت القوات الخاصة الروسية من أسر عنصر كلف بمهمة استطلاعية، وتمكنت من انتزاع معلومات منه عن مكان تواجد رفاقه.

وقام الروس بمحاصرة المنزل من دون أن يعرفوا، أن «الغامدي» موجود فيه. ونشبت معركة بين الطرفين قتل فيها «أبو الوليد»، لكن رفاقه سارعوا في سحب جثته بعيدًا وإخفائها.



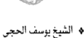
❖ القائد أبو الوليد

القائد خطاب والقائد أبو الوليد ظلاّ يقاتلان الروس في الجبال المغطاة بالثلوج لمدة عامين

هكذا انتهت حياة قائدين من القادة الميدانيين في الشيشان، ولكن هل هذا سيحسم القضية الشيشانية لصالح روسيا؟، يشكك كثير من المراقبين في ذلك، خاصة بعد أن خلف «أبو حفص» الأردني «أبا الوليد الغامدي».

وصحيح أن «أبا الوليد» لم يقتل غيلة، وإنما مقبلاً في معركة حربية، إلاّ أن الروس كانوا دوماً حريصين على اغتياله، وهو ما يصب في نفس القناة التي ذكرناها آنفا، وهي استراتيجية الاغتيال الروسية للزعامات الشيشانية، بغية تفكك القوى الشيشانية مهما تباينت مواقعها إن في الحكومات المنتخبة السابقة أم بين فصائل المقاومة الشيشانية، ويبدو في الأخير أن المقاومة الشيشانية قد استوعبت الدرس بدورها، فقلبت الطاولة في وجه الروس في التاسع من شهر مايو الحالي بنسفها أحلام الاستقرار الروسي في أرض الإباء الشيشانية بقتل رئيس الشيشان المعين من قبل الروس«أحمد قاديروف»، وقائد القوات الروسية في الشيشان وعديد من القادة الموالين للروس في الشيشان.





♦ الشيخ يوسف الحجي

♦ جاسم الخرافي

خلال افتتاحه مؤتمر الرواد الأول

رئيس مجلس الأمة: الشباب هم الثروة الحقيقية للأمم، ومعينها الذي لا ينضب



الشيخ يوسف الحجي: إن الله اختار هذه الأمة لنشر الأخلاق

د. طارق السويدان: عبقرية بناء الحضارات ليست في تشييد المباني وناطحات السحاب، بل هي الاهتمام بالشباب وعدهم ليكونوا قادة المستقبل



♦ د. طارق السويدان

أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي، أن الشباب هم الثروة الحقيقية للأمم، ومعينها الذي لا ينضب، وهم الدعامة للرقي والتقدم، وثروة الحاضر التي تستثمر للمستقبل، مشدداً على أنهم ان طمحوا لذلك، فلابد أن يأخذوا من العلم أحسنه ومن الخلق أفضله ومن العمل أنفعه. ولابد أن يوازنوا بين الأصالة والحداثة، ويجمعوا بين الحكمة والحماسة ويتوسطوا بين الاندفاع واللامبالاة.

وأضاف الخرافي في كلمة له، خلال افتتاح مؤتمر الرواد الأول الذي أقيم تحت رعايته، ونظمه مركز الرواد لتدريب الشباب بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بمنطقة جنوب السرة، وحمل عنوان «رائد وتجربة»: علمتنا الحياة ان الحق متوسط بين التطرف والتهاون، فلا حق مع التطرف، ولا نصيب للمتهاونين، ووسيلة معرفة الحق هي العلم الصحيح، وأسلوب الدفاع عنه، هو الحكمة والرأي السديد، مستشهداً بقوله تعالى: «**وجادلهم بالتي هي أحسن**».

وتابع القول: «ولابد ان نتذكر دائماً ان الهدم أسهل من البناء، فليسهم شبابنا في نشر ثقافة البناء، وليؤكدوا أن عقيدتنا هي رسالة للتآخي والتراحم بين البشر».

وزاد قائلاً: إن الحياة مدرسة كبيرة، ومن يعشها بجد واجتهاد، ويتأمل في محطاتها بعقل ورشاد، فسيتعلم من مرها الدروس والعبر، وسيحصل من حلوها النجاح والثمر، وتكون بعد ذلك- بما تحتويه من حكمة وعطاء، وما تتضمنه من فضائل- خير تركة ترثها بعده أجيال واعدة، تستفيد من دروسها وعبرها، وتثريها بجدها واجتهادها، فتتواصل بذلك مسيرة إعمار وبناء الوطن.

وأضاف: علمتنا الحياة ان الأخلاق حصن المجتمعات ودرعها الواقي، فلنسلح أبناءنا بها، وليكونوا قدوة في أخلاقهم للعالم، فالمال لايرفع الإنسان والجاه لايصنع الإنجاز، والنسب لا يعلي صاحبه، ولكنها الأخلاق والعمل الصالح، مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام «من أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».

وألقى رئيس الهيئة الخيرية العالمية «يوسف الحجي» كلمة ارتجالية قال فيها: إن الله سبحانه قد اختار لهذه الأمة ان تقوم بهذا الواجب، وهو واجب نشر الأخلاق والفضيلة، وان تدافع عن دينه، وان يكون الشباب عزّاً لوطنهم وذخراً لأمتهم.

وأضاف «الحجي»: إن عملية بناء الإنسان لهي عملية بناء الحضارة، وهي أمانة في أعناقنا من بعدهم حتى نقيم هذه الحضارة التي قدمت لنا الكثير من رجالات عبر السنين، ويستمر العطاء لهذه الأمة ويعلو البناء.

وأضاف «الحجي»: إن مركز الرواد لتدريب الشباب التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لبنة توضع لإكمال بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية، فهو مركز يعنى بإعداد الشباب إعداداً قيادياً متوازناً عليه مسحة الإسلام وسيما الايمان، لتحقيق معنى الربانية وعمارة الأرض. منوها إلى أن هذا المركز يهتم بصقل مهارات الشباب وتدريبهم على أسس القيادة الربانية، وفق أحدث النظريات العلمية والتطبيقية في هذا الشأن من غير غلو، مع تحقيق معنى الوطنية الحقة في نفوس أبنائه وغرس الوفاء والولاء لهذا الوطن المعطاء.

ومن ناحيته قال رئيس المكتب التنفيذي لمركز الرواد لتدريب الشباب الدكتور «طارق السويدان»: إن عبقرية بناء الحضارات في الماضي والحاضر ليست في تشييد المباني وناطحات السحاب أو غيرها، بل ما أراه في نظري أن من أسس هذه العبقرية هي الاهتمام بالشباب وإعدادهم بالشكل الصحيح ،ليكونوا قادة المستقبل، وفق منهجية علمية متميزة ورعاية عالية واهتمام بالغ.

وأضاف السويدان: إن من المشكلات التي بلينا بها في عالمنا الإسلامي اليوم، هي مشكلة عدم الاهتمام بالجيل الشبابي، وافتقارنا لمراكز تدريب قيادية في مجتمعاتنا، وانشغال الشباب بالاهتمام بتوافه الأمور، والسباق اليوم بيننا وبين الدول الأخرى هو في مقدرتنا في توظيف الطاقات الشبابية واستغلالها الاستغلال الأمثل في سبيل نهضة الأمة، لهذه الأسباب وغيرها أنشأنا هذا المركز التدريبي المتميز، والذي يزخر بنخبة من الشباب الكويتي، ليتم إعدادهم ليكونوا قادة لمجتمعهم ووطنهم.

وتابع «السويدان» قائلاً: إن رؤيتنا اليوم هي بناء مشروع متكامل، يبدأ بتربية الشاب في مراحله الأولى ومستمرة في باقي مراحله الأخرى، حتى تكون لديه جميع المهارات الأساسية، ليكون لبنة من لبنات البناء لهذا الوطن الغالي.



بعد تعذر مد خط أنابيب

أحمد الفهد: نقل الغاز القطري إلى الكويت بالسفن



❖ الشيخ أحمد الفهد



❖ عبدالله حمد

اتفق وزير الطاقة الشيخ «أحمد الفهد» ونظيره وزير البترول القطري «عبدالله بن حمد العطية» على دراسة نقل الغاز القطري إلى الكويت، عن طريق النقل البحري بدلاً من خط الأنابيب الذي تقف أمامه الكثير من العقبات، منها التأخر في استخراج التراخيص الخاصة بالامدادات عبر المياه.

وقال الشيخ «أحمد الفهد» عقب انتهاء اجتماع اللجنة المشكلة من البلدين بخصوص قضية نقل الغاز الطبيعي القطري إلي الكويت: إن الكويت طرحت فكرة إيجاد بدائل للإسراع في عمليات نقل الغاز القطري إلى الكويت، وذلك للحاجة الملحة في الكويت، نظراً للمشاريع الضخمة التي ستقبل عليها البلاد والتي تحتاج الغاز، منوها إلى أن لجنة إصلاح المسار الاقتصادي في الكويت رشحت نقل الغاز القطري عن طريق السفن، من خلال تسييل الغاز ونقله إلى الكويت.

وأضاف الفهد: إن إنتاج الكويت من الغاز يغطي نحو ٣٠ في المئة من حاجتنا، وأمامنا مشاريع كبرى تحتاج إلى المزيد من هذه الطاقة، لاسيما أن هناك مشروعاً لإنشاء ٢٥٠٠ مولد كهرباء في منطقة الزور، وهناك مشروع إنتاج ٥٠ مليون غالون مياه للصبية وغيرها من المشاريع، التي ستنفذها الكويت في المستقبل.

الكويت توقع اتفاقية السكك الحديدية الدولية للمشرق العربي بالأمم المتحدة

وقعت الكويت بمقر الأمم المتحدة، على اتفاقية السكك الحديدية الدولية للمشرق العربي، والتي تتضمن الشروط والضوابط المتعلقة بمشروع إنشاء شبكة سكك حديدية عملاقة في المنطقة، ووقع الاتفاقية، التي جرت بقسم الاتفاقيات والمعاهدات بالأمم المتحدة، وكيل وزارة المواصلات «حامد خاجة».

وقال «خاجة» عقب التوقيع: إن الاتفاقية تتعلق بالشروط والضوابط المتعلقة ببناء شبكة سكك حديدية، والتي تم تحديدها من قبل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا»، ومنها ما يتعلق بالمواصفات الفنية واتجاهات المحاور والتصديق والقبول وضوابط الخلافات وحدود التطبيق وغيرها. وأضاف:إن الكويت تنظر إلى مشروع إنشاء شبكة سكك حديدية في المنطقة، لكونها نقطة تحول استراتيجية ستصب في خانة المصالح الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية للكويت ولدول المنطقة بأسرها، مشيراً إلى أن التحرك بشأن هذا المشروع يتم على محورين رئيسيين.

وقال «خاجة»: إن المحور الأول يتعلق بشبكة السكك الحديدية التي ستربط دول مجلس التعاون الخليجي، وهي الخطوة التي لقيت المباركة المبدئية من قبل قادة دول المجلس، خلال قمتهم الأخيرة بالكويت في ديسمبر الماضي، بعد أن اعتمدها وزراء النقل والمواصلات الخليجيون ومن قبلهم وكلاء الوزارات في اكتوبر الماضي.

وقال:إن العمل جار الآن وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لإعداد الآلية المتعلقة بتنفيذ المشروع، ليتم عرضه على اجتماع القادة الخليجيين في قمته المقبلة المقرر إقامتها في أبو ظبي ديسمبر المقبل. أما بشأن المحور الثاني، فقال «خاجة»: إنه يرتبط بالسكك الحديدية في شمال الكويت، بدءا من العراق وصولاً إلى اسطنبول شمالاً وإلى سورية والاردن انتهاء بالعقبة غرباً وإلى إيران بدءا بخرمشهر شرقاً.

وشدد «خاجة» على أن الكويت تطمح من خلال هذا المشروع الحيوي إلى جعل الكويت نقطة ومركز انطلاق، مشيراً إلى أن المشروع سيساهم بشكل مباشر وغير مباشر من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية في دعم ونمو الاقتصاد الكويتي.

سلة أخبار

❖ تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد» تنظم كلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت مؤتمرها الثاني عشر «الخطاب الإسلامي في خضم الأحداث والمستجدات» في الفترة من ١٧-١٨ مايو الجاري، ويهدف المؤتمر إلى بيان مرتكزات الخطاب الإسلامي ومقوماته، وبيان تنوع الخطاب الإسلامي، وبيان معالم الخطاب الإسلامي في خضم الأحداث والمستجدات، ومعالجة الخطاب الإسلامي لقضايا الغلو والتطرف.

❖ أكد الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة حق الكويتيين، فيما طرحوه بشأن الجامعة المفتوحة مؤخراً معرباً عن اعتزازه بهذه الآراء التي وصفها بالصادقة والهادفة.

وأشاد الأمير طلال بالأجواء الديموقراطية في الكويت، وقال: إن الكويت بلد ديموقراطي يجب أن نتحاور مع أهله بالأسلوب الديموقراطي نفسه. هذا وأشار الأمير طلال إلى أن الجامعة العربية المفتوحة، هي في حقيقتها ست جامعات إذا ما نظرنا إلى أفرعها الأخرى، منوها بأن اختيار الكويت بلداً للمقر الرئيس جاء نظراً للمكانة العلمية التي تحظى بها الكويت، نظير تقدمها في المجالات العلمية.

❖ تلقت لجنة التعريف بالإسلام من الأمانة العامة للأوقاف خلال الأربعة شهور الأخيرة مبلغ ١٠٣ آلاف و٦٠٠ دينار، تمثلت في ٩٢٠٠ دينار لمشروع التعريف بالإسلام، و٨٠٠٠ دينار لمشروع مدارس الجمعة بالفصول الدراسية و٣٦٠٠ دينار للدورات، وتنمية القدرات الدعوية لموظفي ودعاة اللجنة، يذكر أن أهداف لجنة التعريف بالإسلام تتركز حول دعوة غير المسلمين لهذا الدين ورعاية المهتدين الجدد.



بقلم: محمد اليوسف

في الشأن العراقي

ما هذا الذي يحدث في سجن أبوغريب؟!!

أثارت صور التقطت لجنود أمريكيين وهم يعذبون معتقلين عراقيين في سجن «أبو غريب» غرب بغداد إدانة دولية، وأبرزت صورة الغزو الأمريكي للعراق، وأظهرت الصور الجنود الأمريكيين وهم يبتسمون ويقفون لالتقاط الصور التذكارية ويضحكون أو يرسمون بأصابعهم علامة النصر، بينما تكوم السجناء عرايا في شكل هرمي وكتبت كلمات مهينة باللغة الإنجليزية على بشرة معتقل ورأسه مغطى، بينما تم توصيل أسلاك إلى يديه وإبلاغه بأنه إذا سقط من أعلى الصندوق فسيصعق بالكهرباء...

*** اقرأوا التاريخ وانظروا كيف عامل الإسلام العظيم أسرى الحروب، وكيف دعا إلى الإحسان إليهم وليس إلى تعذيبهم والتنكيل بهم..**

الجامعة العربية نددت بهذه المعاملة المهينة التي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال.

في الحين الذي أعربت فيه مديرة منظمة العفو الدولية في بريطانيا «كايت آلن» عن صدمتها، لكنها أكدت أنها «لم تفاجأ بها».

وصرحت مديرة منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان بأن المنظمة جمعت العديد من شهادات العراقيين، الذين تحدثوا عن ممارسة التعذيب في سجن «أبو غريب» وأماكن أخرى، حيث يقبع المعتقلون سراً ومن دون محاكمة. وأكدت «منذ السنة الماضية، ونحن نحث سلطات التحالف على التحرك بشأن هذه الاتهامات وعلى القيام بتحقيق مدني مكتمل ومحايد، لكن ذلك لم يقع بعد».

وألحت على أنه «لابد أن يكون بإمكان العراقيين أن يطلبوا تعويضات لما تعرضوا له من سوء معاملة على يد قوات التحالف»، وأضافت: «إن تحقيق الجيش بنفسه لا يكفي في حالات مثل هذه الخطورة».

وفي جنيف أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن انزعاجها لصور إساءة معاملة المعتقلين العراقيين، وقالت: إن اتفاقيات جنيف الخاصة بالحرب تحظر مثل هذه المعاملة المهينة، وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر «فلوريان فيستفال»: «لقد رأينا هذه الصور المزعجة والمريعة، وأضاف:إن اتفاقيات جنيف الأربع، التي تنطبق على العراق تحظر التعذيب وإساءة المعاملة»، وأضاف: «إنه يجب معاملة المعتقلين بطريقة إنسانية»، وصرح لوكالة «فرانس برس»، «أن اتفاقيات جنيف تنص بوضوح شديد على خطر استخدام الضغوط الجسدية أو انتزاع المعلومات بالقوة وخطر المعاملة المهينة»!!

أما بوش الذي تحدث على لسانه «سكوت مكليلان» فإنه علم للتو بالصور، فلقد صرح خلال ظهور علني مع رئيس الوزراء الكندي «بول مارتن» في البيت الأبيض «انني أشعر باشمئزاز شديد من الطريقة التي عومل بها السجناء»، وأضاف: «إن معاملتهم لا تعكس طبيعة الشعب الأمريكي، وتابع «سيتم التحقيق والتعامل مع هذه القضية كما يقتضي الأمر».

صحيفة «الغارديان» البريطانية ذكرت أن مهمة استجواب المعتقلين العراقيين أوكلت إلى متعاقدين مرتزقة كلفهم البنتاغون تحت إشراف الجيش الأمريكي، فيما ذكرت «الواشنطن بوش» الأمريكية بأن أقارب الجنود المتهمين، قالوا: «إن الجنود هم كبش فداء لضباط على مستويات أعلى أمروهم بالقيام بمثل هذه الانتهاكات».





ونحن هنا في «البلاغ» لا نطرح الموضوع من أجل المطالبة بمعاقبة المسؤولين الأمريكيين عن هذا الأمر الرهيب، فلقد أعطى الجيش الأمريكي حكمه في هذه القضية التي امتهنت فيها كرامة الإنسان، فلقد صرحت «الكولونيل جيل مورجيتالر» المتحدثة باسم الجيش الأمريكي في بغداد، أن البريجادير جنرال «جانيس كاربينسكي» المسؤولة عن السجن قد تُعفى من القيادة أو تحرم من الترقية، أو قد تتلقى خطاب تأنيب بعد إجراء تحقيق آخر إداري غير جنائي، فيما يتعلق بأحداث سجن أبو غريب!!

فنحن نعتقد أنه لم يزعج الإدارة الأمريكية والبريطانية شيئاً بقدر ما أزعجها التصوير، حيث قالت المتحدثة: «وجدنا انه أمر بغيض للغاية ان يتورط جنود أمريكيون في مثل هذه الأعمال المهينة، وثانيا وقبل كل شيء قاموا بتصوير هذه الأعمال انه أمر مخز!!!

* اشمئزاز بوش وتقزز بلير بشأن تعذيب العراقيين في سجن "أبوغريب" انحناءة إلى أن تمر العاصفة.. وينسى الناس..

القوات البريطانية هي الأخرى قامت بتعذيب المعتقلين العراقيين، فلقد نشرت صحيفة «ديلي ميرور» صوراً لأسير أثناء التبول عليه وتعرضه للضرب بعد أيام من اكتشافات مماثلة أثارت فيها القوات الأمريكية استياء وغضب المجتمع الدولي.

ونشرت صحيفة «ديلي ميرور» خمس صور لسجناء ملثمين، قالت: إن مصدرها جنديان لم تكشف عن اسميهما من كتيبة «لانكشير»، وقال الجنود: إن الرجل اعتقل للاشتباه في قيامه بالسرقة، ونقل عن جندي قوله: «كان الجنود يتناوبون على تعذيبه ويضربونه على وجهه بالأسلحة ويدوسون عليه».

وقالت الصحيفة: «إن السجين نقل بعيداً في وقت لاحق من معسكر البصرة وألقي به من على ظهر شاحنة، ولم يعرف ما إذا كان حيّاً يرزق أم توفي متأثراً بما تعرض له، وأضافت الصحيفة: إنه بعد عدة أسابيع زعم أن جنوداً من نفس الكتيبة ضربوا حتى الموت سجيناً آخر»!

يحاولون أن يلطخوا من سمعة الإسلام، بحجة أنه يغذي الإرهاب والحرب، ويحاولون بجعجعة طاحونة الإعلام، التي تطغى على كل صوت ووصم الإسلام بالتطرف وإشعال نيران الفتن والحروب في كل ذلك، لإبعاد التهمة عن أنفسهم، فهم تجار الحروب ومصاصي دماء الشعوب..

إننا ندعو شعوب الأرض إلى قراءة القرآن الكريم، والتعرف على الإسلام العظيم من مصادره الأصيلة، فمن تتبع آيات القرآن وجد أن لفظ «السلم» وما اشتق منه ورد فيما يزيد على ١٣٣ آية، بينما لم يرد لفظ «الحرب» في القرآن كله إلا في ست آيات فقط، بل إن القرآن الكريم يصرح بأن الثمرة المرجوة من اتباع الإسلام هي الاهتداء إلى طريق السلام والنور «**قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم**».

ولا غرابة فالإسلام هو الذي نظر للناس كل الناس على أنهم أخوة أبناء أب واحد وأم واحدة «**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء**».

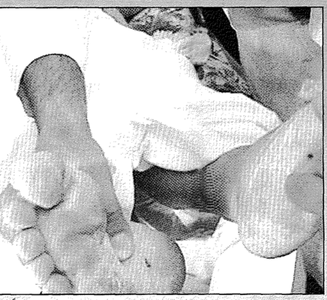
وقد حث المصطفى ﷺ على هذا التوجه عندما قال «الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله» رواه البزار. ودعا ﷺ إلى الرحمة بكل مافي الأرض ومن في الأرض، وجعلها سببا لرحمة الله ومثوبته: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» رواه ابو داود والترمذي.

أما المقياس «فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» رواه البخاري ومسلم، و«لايؤمن من لا يأمن جاره بوائقه» رواه أحمد والبخاري ومسلم، و«المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم» رواه ابن ماجة..

وان كان هذا هو نظام الإسلام الداخلي؛ فان السلم الذي دعا إليه الإسلام خارج حدود الدولة، فنظام السلم الخارجي يكون ضمن



* أحد الجنود البريطانيين استغرب من تأخر المقاومة عندما قال: «أنا أستغرب تأخر العراقيين في تنظيم أنفسهم للمقاومة، ولو كنت مكانهم لسارعت في المقاومة...» فهل تأخر الشعب العراقي حقاً!!؟



قواعد نستعرض بعضها- فالأصل في علاقتنا مع الشعوب جميعاً هو المسالمة والمهادنة **«يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة»**، **«لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين»**، وهو يقوم على التعاون والاحترام... احترام عقائد الشعوب وحرياتهم وأموالهم وكراماتهم»، **«لا إكراه في الدين»**.

و«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» من قول عمر بن الخطاب **«ولقد كرمنا بني آدم»**.

أما القتال في الإسلام فهو قتال لتحرير المضطهدين المظلومين التي ضاقت حيلتهم في دفع الظلم والطغيان عن أنفسهم **«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا»**.

وهو للدفاع عن النفس والمال والعرض، لذلك جاء تبريرها بأنهم قُوتلوا وظلموا واخرجوا من ديارهم وطوردوا في عقيدتهم، وعلى هذا فالجهاد لتأمين الحرية الدينية وحماية أماكن العبادة لجميع الأديان المنزلة من عدوان الملحدين والمتعصبين **«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا»**.

والصوامع كما هو معلوم، هي أديرة الرهبان والبيع أماكن العبادة للنصارى، والصلوات أماكن العبادة لليهود، والمساجد أماكن العبادة للمسلمين.

أما الإعداد الذي أُمرت به الأمة المسلمة، فذلك حين تتأكد من نية العدوان والغدر ضدها، فعندها يجب عليها ان تستعد بكل ماتملك من قوة **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»**، فهو إذن استعداد للإرهاب لا للاعتداء، وهو لإرهاب أعداء الأمة لا أصدقائها ومسالميها، فإن كفّ العدو عن فكرة العدوان وعدل عن الحرب، وجب على الأمة أن تجنح للسلم وتدخل فيه **«وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم»** فإن أبى العدو إلاّ الحرب والعدوان، فجزاء سيئة سيئة مثلها **«ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل* انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم»**، **«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين»**.

أما الخلق الإسلامي، فإنه يتجلى في الحرب، فهذا الصديق أبوبكر يقول لقادة جنده «لا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولاتذبحوا شاة ولابقرة ولابعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرون بقوم قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له».

أما الاسرى في الإسلام فلا يجوز تعذيبهم ولا التمثيل بهم؛ بل ولا حتى تعريضهم للجوع **«ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا* انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا»**.

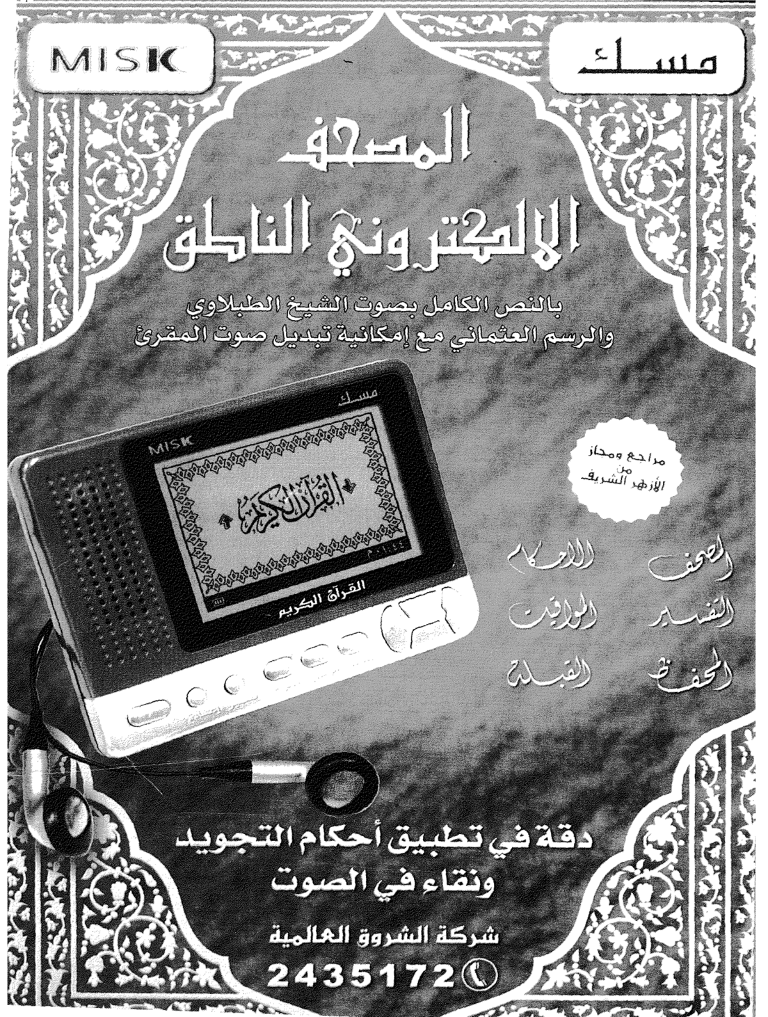
وهذا الذي سقناه من آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة وأقوال مأثورة عن الخلفاء الراشدين، لم تكن مجرد شعارات، ولكنها كانت مفاهيم تسير على الأرض يلمسها الناس صغيرهم وكبيرهم عزيزهم وحقيرهم، غنيهم وفقيرهم مسلمهم وغير مسلمهم.

واسألوا التاريخ عن ذاك القبطي الذي اشتكى ابن والي مصر، واسألوا عن حكم عمر بن الخطاب في ابن الاكرمين؟! واسألوا القاضي الذي نصبه بن حاضر الباجي ليحكم في قضية فتح سمرقند.. اسألوا كيف حكم على جيشه الغالب بالخروج من المدينة لأنه دخل بغير حق...

ونحن في «البلاغ» لا نلوم بوش وبلير ان يمارسا جندهما التعذيب والتنكيل بأسرى العراق.. والله ما أصاب التنكيل الأسير بقدر ما لطخ الهامات العربية والإسلامية من المحيط إلى المحيط..

كلا لم ينكل الإفرنجة بالأسير، ولكنه نكل بالعالم العربي والإسلامي.

أما العالم المصدوم بأفعال جُند بوش وبلير، فإننا نقول: إنه لا خلاص لأمم الأرض كلها من هذا إلاّ بانتصار الإسلام العظيم الذي يُعطي كل ذي حق حقه، والذي يطارد، من خلال افتعالها للحروب والحرائق في كل أنحاء العالم،.. فهل من يتفهم..؟ وهل من يتحرك؟ فقد لا تفيد الحركة غداً.. وقد تكون متأخرة جداً..



MISK
مسك
المصحف
الإلكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مراجع ومجاز من الأزهر الشريف
المصحف
الأحكام
التفسير
المواقيت
المحفظ
القبلة
القرآن الكريم
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172

السعودية: تعديل المناهج التعليمية دوافعه ذاتية بهدف التطوير

نفت السعودية مجدداً وجود ضغوط خارجية لتعديل مناهجها التعليمية، مؤكدة أنها تقوم بذلك بدافع ذاتي لمواكبة التطور العلمي.

وأكد وزير التعليم العالي في السعودية الدكتور «خالد بن محمد العنقري»، أن نظام التعليم العالي السعودي ينص على أن يتم تطوير البرامج التعليمية في الجامعات بشكل دوري ومستمر.

وأوضح «العنقري» أنه عادة ما يطلب من الجامعات تقويم برامجها في جميع الأقسام والتخصصات عن طريق مؤسسات متخصصة، ثم يتم تطوير هذه البرامج إذا ما لوحظ ان فيها شيئاً من القصور أو النقص.

وأضاف: «وهذا يحدث في جميع المؤسسات التعليمية في كل دول العالم»، مشيراً إلى أن التطوير عملية لا تنتهي وليس لها حدود، ومادام العلم يتطور فإن الحاجة لمواكبته تتطلب ان يكون هناك تطوير دائم في برامجنا التعليمية.

التوقيع على اتفاقية إنشاء مصنع البولي بروبلين في عمان

تم التوقيع على اتفاقية إنشاء مصنع البولي بروبلين في عُمان، والذي سيقام بالمنطقة الصناعية بميناء صحار الصناعي، حيث وقع الاتفاقية عن سلطنة عُمان الدكتور «محمد بن حمد الرمحي» وزير النفط والغاز رئيس مجلس إدارة شركة عمان للبولي بروبلين، وعن الشركتين المنفذتين للمشروع الرئيس التنفيذي لشركة «ال جي» للهندسة والبناء، ونائب الرئيس التنفيذي لشركة «ال جي» العالمية.

ويعتبر المشروع من المشاريع الرئيسية، التي سوف تقام بمنطقة ميناء صحار الصناعي، حيث يعتبر الأول من نوعه بالسلطنة، ويأتي ضمن خطط الحكومة لرفع مساهمة الأنشطة الاقتصادية، وذلك لتنويع الدخل وعدم الاعتماد على النفط الخام كمورد رئيسي.

حيث ستبلغ طاقة المصنع الإنتاجية للمشروع ٣٤٠ ألف طن سنوياً، وسيوجه ٩٠٪ من إنتاجه عند بداية الإنتاج للتصدير خارج السلطنة، وسوف يسوق ١٠٪ من إنتاجه في السوق المحلي، وذلك لتلبية احتياجات المصانع القائمة حالياً. ومن المقرر أن يبدأ إنتاج المصنع مع بدء إنتاج مصفاة صحار، وذلك خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٦.

وقد بدأت فكرة مشروع البروبلين كوحدة ملحقة بمصفاة صحار، وذلك لاستغلال منتج (البروبلين) وتحويله إلى مادة البولي بروبلين، لزيادة العائد وإيجاد صناعة جديدة في مجال البتروكيماويات في السلطنة، حيث إن هناك طلباً متزايداً على مادة البولي بروبلين، حيث تدخل في العديد من الصناعات التحويلية، كما يسهم المشروع في توفير العديد من الوظائف للشباب العماني ونقل تكنولوجيا صناع البولي بروبلين إلى السلطنة.

شركة إماراتية- عُمانية لشحن النفط برأسمال ٤٣٠ مليون دولار

أسست دولة الإمارات وسلطنة عُمان شركة مشتركة للشحن البحري برأسمال ٤٣٠ مليون دولار لنقل المنتجات النفطية.

وسيكون مقر الشركة الجديدة إمارة دبي بدولة الإمارات، وستملك شركة الإمارات الوطنية المحدودة حصة ٣٥٪ في الشركة، بينما ستملك كل من شركة الاستثمارات البترولية الدولية ومقرها أبوظبي وشركة نفط عُمان حصة ٣٠٪، وستملك شركة تيل الدفاعية الفرنسية خمسة بالمئة.

وقال المدير التنفيذي لشركة «اينوك» حسين سلطان: إن أسطول الشركة الجديدة سيتألف في البداية من سفينتي باناماكس مزدوجة البدن، وأربع سفن جديدة تتولى «هيونداي» للصناعات الثقيلة حالياً إنتاجها للتسليم في عام ٢٠٠٥. وستعمل الشركة الجديدة في نقل المنتجات النفطية والكيماويات، مثل النفتا والكيروسين والميثانول ووقود الطائرات والبنزين، وقال سلطان: إن الشركة ستدرس مستقبلاً نقل غاز البترول المسال، وأنواع أخرى من الهيدروكربونات.

نائب بحريني يكشف «تداول بضائع صهيونية بالبحرين»

كشف نائب بحريني عن تداول بضائع صهيونية بالأسواق المحلية، حيث تبيع بعض المحلات التجارية عدداً من الملابس والمنسوجات القطنية المستوردة من المصانع الصهيونية.

وعبر النائب «محمد خالد» عضو مجلس النواب «البرلمان البحريني»، عن استنكاره لظاهرة بيع البضائع الصهيونية في الأسواق البحرينية، وقد تلقى النائب العديد من المكالمات الهاتفية التي تشكو من وجود بعض الملابس، التي تحمل علامة واضحة تبرز أنها إنتاج «إسرائيلي».

وأضاف النائب البحريني: إنه في الوقت الذي نرى فيه همجية الصهيونية بفلسطين المحتلة وتدميرهم لبيوت الفلسطينيين نرى أن بعض التجار لا يزالون يصرون على استيراد مثل هذه الملابس، عن طريق بعض الوسطاء من التجار وغيرهم.

وشدد «محمد خالد» على الجهات الرسمية بوزارة التجارة وإدارة الجمارك والموانئ، التي لم تمنع دخول مثل هذه البضائع، ودعا وزير التجارة إلى اتخاذ الإجراءات الرادعة مع المتاجر التي تبيع هذه البضائع الصهيونية بالبحرين.

السعودية تتوقع نمواً ٦,٤٪ العام الجاري

❖ ابراهيم العساف

قال وزير المالية السعودي «ابراهيم العساف»: إن المملكة تتوقع أن يكون معدل النمو الاقتصادي قريباً من معدل العام الماضي، الذي بلغ ٦,٤٪ بفضل إيرادات النفط المرتفعة.

وقال العساف: **إن موجة الهجمات التي شنها متشددون فشلت في النيل من النمو الاقتصادي القوي في السعودية، وان الحكومة ستستخدم اي فائض في الميزانية في خفض ديونها.**

وأضاف العساف: **«أتوقع نمواً إيجابياً هذا العام، وأنا متفائل** بأنه سيكون قريباً جداً من العام الماضي إن لم يكن أفضل منه». **وقال: إن الرياض ستلزم جانب الحذر** في سياستها الاقتصادية رغم ارتفاع الإيرادات بفضل أسعار النفط، **وانها ستلتزم بالإنفاق الوارد في الخطة** البالغ ٢٣٠ مليار ريال هذا العام.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي للسعودية **نمواً حقيقياً** بنسبة **٦,٤٪ في العام الماضي**، فيما يمثل أكبر نمو منذ أكثر من عشر سنوات، إذ تمتعت السعودية **بزيادة في الإيرادات لارتفاع** إنتاج النفط وأسعاره.

طيران الخليج تخفض خسائرها إلى النصف في العام ٢٠٠٣

أعلنت طيران الخليج، أنها قلت خسائرها إلى النصف في عام ٢٠٠٣، **لتصل إلى** ١٩,٩ مليون دينار **«٥٢,٨** مليون دولار» مقابل ٤٠,٧ مليون دينار في العام الذي **قبله. وقالت الشركة**: إن **إيراداتها نمت بنسبة ١٢٪** إلى ٣٨٤,٦ مليون دينار العام الماضي من **٣٤٣ مليون دينار في ٢٠٠٢**.

ونقل بيان للشركة عن الرئيس التنفيذي «جيمس هوغن» «لقد **كان عام ٢٠٠٣ العام الأصعب، والأشد** وطأة في تاريخ قطاع الطيران، فقد خلقت الحرب على **العراق حالة من عدم الاستقرار** والتوتر في المنطقة، وبعد ذلك جاء وباء السارس الذي كان **له هو أيضاً تأثير سلبي** كبير على قطاع الطيران».

وأضاف: «ولكن بالرغم من كل هذه الصعاب استطاع **موظفو طيران الخليج أن يحققوا** الأهداف المالية المنشودة، وان يخفضوا الخسائر بأكثر من ٥٠٪، **محققين أفضل النتائج** للشركة من عام ٢٠٠٠». وتنفيذ الشركة التي تأسست قبل ٥٣ **عاماً خطة لإعادتها** إلى الربحية بحلول ٢٠٠٥.

مستثمرون من السعودية والإمارات يبنون مصفاة في اليمن

وقعت شركة مصافي حضرموت المملوكة **لمستثمرين من السعودية والإمارات واليمن اتفاقاً مع شركتين كوريتين جنوبيتين**، لتنفيذ مشروع **إنشاء أول** مصفاة لتكرير النفط في اليمن باستثمارات كاملة من القطاع الخاص العربي والمحلي.

وتقضي الاتفاقية التي وقعت عليها في صنعاء بقيام شركتي سامسونج واس. كيه الكوريتين بتنفيذ إنشاء المصفاة في منطقة الضبة في محافظة حضرموت في جنوب شرق البلاد بكلفة إجمالية تصل إلى نحو ٢٢٥ مليون دولار.

وينص الاتفاق على الانتهاء من تشييد المصفاة خلال ٣٠ شهراً، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة في المرحلة الأولى ٥٠ آلف برميل يومياً.

وقال «خالد عبدالغني» رئيس مجلس إدارة الشركة المستثمرة التي سجلت رسمياً باسم شركة مصافي حضرموت: إن توقيع الاتفاقية يتوج مجهوداً دؤوبا دام شهور عدة. لتنفيذ المصفاة التي ستكون باكورة لمشاريع أخرى في محافظة حضرموت واليمن عموماً.

واعتبر «محمد العبار» رئيس مجلس إدارة مجموعة بنوك دبي مدير **دائرة الاقتصاد** والاستثمار في دبي **التوقيع على الاتفاقية «دليلا** على النوايا الطيبة **للتعاون في مجال الاستثمار في اليمن، من قبل المستثمرين** في الإمارات **والسعودية واليمن».**

العطية: لابنود سرية في الاتفاقية الخليجية لمكافحة الإرهاب


❖ عبدالرحمن العطية

نفى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي «عبدالرحمن العطية». أن يكون في الاتفاقية الخليجية لمحاربة الإرهاب التي وقعها وزراء داخلية دول المجلس في دولة الكويت مؤخراً بنود سرية.

وقال: إن هذه الاتفاقية «ستنشر وستودع في المنظمات الدولية، ومن المعروف أن الأمم المتحدة لا تسجل اي اتفاقية سرية».

وأوضح أن الاتفاقية التي وقعت في اجتماع عقد في الرابع من مايو الحالي، تتضمن «فصول واحكام وتعريف لعناصر ظاهرة الإرهاب وعناصر الجريمة. وكل المساعدات والأنشطة، التي تمول مثل هذه الظاهرة وارتكاب هذه الجريمة».

وأضاف: إن هناك جوانب أخرى في الاتفاقية تتمثل في إجراءات الحماية من ارتكاب الجريمة، بالإضافة إلى الجوانب المتصلة بالتعاون والتكامل الأمني والتعاون الخاص في مجال منع دعم وتمويل الإرهاب. وكذلك وجود الجانب القانوني والقضائي وآليات التنفيذ.

وأكد العطية أن الاتفاقية ستكون سارية المفعول بعد ٣٠ يوماً من تاريخ ايداع وثائق **التصديق** عليها، من قبل ثلثي دول مجلس التعاون.

وفيما يتعلق بالجرائم السياسية أوضح **العطية** أن «الجانب الخاص في هذه **الجرائم وتسليم** اي شخص من أي جنسية، **يخضع لضوابط** دقيقة وردت في الاتفاقية **تستند إلى القانون** الدولي، ومن أبرز **الضوابط في هذا المجال أن** الاستثناء الوحيد؛ **هو أن لا يتم تسليم أي** إنسان **في جرائم سياسية بمقتضى ما ورد في** الاتفاقية **الخليجية».**

وقال: إن هذه الاتفاقية «تقع في حدود الدول **الموقعة عليها**، وتتضمن تعريفاً دقيقاً للإرهاب وتحديداً عملياً لكيفية جلب المجرمين **أمام** العدالة، لنيل جزائهم القانوني **والتعاون بين** الدول الموقعة في سبيل القضاء **على الإرهاب».**

حماس بين سؤال وجواب

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الرقم الصعب في مقاومة الاحتلال لتحرير الأرض والمقدسات



• الشهيد ،أحمد ياسين ،مؤسس حركة حماس وبعض من قياديي الحركة

من جبل الصراع المتطاول مع الاحتلال الصهيوني خرجت قيادة جديدة لتحرك الشارع الفلسطيني مع انتفاضة عام ١٩٨٧ . لتبرهن ان الشعب الفلسطيني لم يركن ولم يستسلم لظروف الواقع. فكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في شكلها المقاوم المقاتل تطورا لحركة دينية تقوم على فكر الاخوان المسلمين. وقد انخرطت في العمل الدعوي والخدمي وهو ما جذر وجودها داخل المجتمع الفلسطيني. مما مكنها من امتلاك الشارع تماما خاصة في قطاع غزة بفضل شفافية سلوكها وسمو أهدافها. فقد أسست حماس بغيتها للصراع على منطلقات وطنية ودينية. وما كانت ترى حلاً وسطا مع الصهاينة إلا عن طريق خوض حرب جهادية بالمتاح من الوسائل. وكان طبيعيا ان تجد حماس نفسها على الطرف الآخر حين قامت منظمة التحرير الفلسطينية بابرام اتفاقات أوسلو لتحقيق السلام مع اليهود. وكانت تلك الاتفاقات في تقدير حماس الصائب لا تعطي سلاما ولا ترد أرضا. وقد أثبتت الأحداث والممارسات الشارونية الإرهابية صحة رؤيتها. وقد أدخل هذا التباين في التقدير السياسي حركة حماس في علاقات بها كثير من التوتر مع السلطة الفلسطينية. فالسلطة من جهتها تريد من القوى السياسية ان تقر لها بسلطتها والا تنازعها الشرعية.

في هذا الوقت قررت حماس آن تمضي في نهجها الجهادي، ولكن في الوقت نفسه كانت تجهد الا تقع في محظور الصراع الدموي مع السلطة الفلسطينية مهما كانت التحديات والاستفزازات ويقول شيخ المجاهدين الشهيد أحمد ياسين مؤسس الحركة: «ان مابيننا وبين السلطة لاشيء نحن شعب واحد وهدف واحد وأرض واحدة ومجتمع واحد لافرق بيننا، أما مابين اليهود والسلطة الفلسطينية وبين الشعب الفلسطيني، فهو الحوار الذي يجري بينهم، والحوار بيننا أولى ونحن أقرب».

وقد أثبتت الخيبات المتلاحقة التي منيت بها عمليات السلام!! صدق موقف حماس بالنسبة لقطاع كبير من الشعب الفلسطيني.

كانت عمليات حماس الاستشهادية، سواء التي نفذتها في داخل الأراضي الفلسطينية أو في داخل مايسمى بالخط الأخضر تجسيدا لرؤية مفادها، ان العمليات الاستشهادية هي مقاومة مشروعة. وان وقتها مرهون بجلاء الاحتلال الصهيوني، وان استهداف المدنيين أو العكسريين الصهاينة مشروط بوقف الكيان الصهيوني لعمليات قتل الفلسطينيين وتشريدهم وهدم منازلهم، معادلة تبدو بسيطة ولكنها عمليات استغرقت أكثر من عشر سنوات من المفاوضات والاتفاقيات دون أن يتحقق منها شيء على الأرض، لا بل جاء التعسف والإرهاب الصهيوني في قمع الانتفاضة الثانية لينسف ليس فقط مشروع الحل السياسي الذي دشنته عملية السلام!! بل الوجود المادي للسلطة الفلسطينية.

لقد اتفق الأمريكيون والصهاينة على تجريم حماس، واعتبارها حركة إرهابية يجب القضاء عليها، واستغلت إسرائيل الحملة الدولية فيما يسمى بالحرب ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة، ووضعت خططاً للقضاء على القادة السياسيين لحركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى التي تقوم بمقاومة الاحتلال كحق مشروع لها، بل كانت شروط الأمريكيين والصهاينة لاستعادة عرفات أهليته السياسية ان ينقض على حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى وتفكيكها، يعتقل من يعتقل ويسقط في الصراع من يسقط، وتقوم بضرب المقاومة وتحقيق أمنها على حساب هدر الدم الفلسطيني، وحين استغلت السلطة «ولضعف قدرتها وتعريتها أمام الشعب الفلسطيني» عن الخوض فيه، تكفلت حكومة السفاح «شارون» باراقته، لأن ذلك حسب مزاعمهم يدخل في سياق الحرب

حماس خرجت لتبرهن أن الشعب الفلسطيني لم يركن ولن يستسلم لظروف الواقع، ولذا أخذت حماس شكل المقاوم والمقاتل

حماس ترفض كل حل يكرس وجود الاحتلال الصهيوني على أي جزء من أرض فلسطين

ضد الإرهاب وحق الدفاع عن النفس دون أن يكون للآخرين أية حقوق، لأنهم يفضلون العربي الميت المستسلم لما يملى عليه.

وقد بادلت حماس الكيان الصهيوني استهدافاً باستهداف وقتلا بقتل في صراع لم تكن تتكافأ فيه القوى مع كيان مدجج بكل سلاح.

كانت حماس تقدم أجساد بنيها بالعمليات الاستشهادية التي أسقطت أكثر من ٤٠٠ من جنود وضباط الصهاينة باعتراف وزير الخارجية الصهيوني، ومضت حماس وستمضي؛ بل وستزلزل الأرض تحت أقدام الصهاينة خاصة بعد الجريمة البشعة التي سقط ضحيتها الشهيد أحمد ياسين ومعه ثمانية شهداء و١٥ جريحاً، بعد أن أدى صلاة الفجر في مسجد مجاور لمنزله، لتنفيذ العمليات الاستشهادية من أجل تغيير معادلة الصراع مع الصهاينة، ليكون السلام مقابل الأرض، لا السلام مقابل الأمن للشعب الفلسطيني، فالحركة متيقنة من شرعية الاستشهاد في سبيل الله والوطن، وهي أكثر مضاءً في الاستمرار على نهجها كما قال الشهيد أحمد ياسين «سنعمل ماحيينا على تحقيق هدفنا اما أن نلقى الله شهداء وأما ان ننتصر».

صحيح أن حماس نجحت في الاحتفاظ بمسافة محسوبة بينها وبين السلطة الفلسطينية تذهب معها بعض الخطر في موقفها السياسي كما حدث أيام المحادثات بشأن الهدنة، ولكن استشهاد زعيم المجاهدين «أحمد ياسين»، سيحدث تحولات في المشهد الفلسطيني، وفي العلاقة مع الكيان الصهيوني سينقل بإذن الله المشهد كله نقلة نوعية تفرض إعادة النظر، فيما اعتبر من مسلمات في الصراع العربي الإسرائيلي، وفيما يلي نعرض لنبذة مختصرة عن حماس بين سؤال وجواب.

- تعتبر «حماس» من أحدث الفصائل، التي ظهرت على ساحة العمل الفلسطيني، فلماذا هذا التأخر في الظهور؟..

- حماس حركة إسلامية شعبية جهادية هدفها العام التحرير الشامل والكامل لفلسطين وإقامة حكم الله فيها..

فهي إسلامية لأنها تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها ومنهاج عملها من دين الإسلام الخالد، وهي شعبية لأنها تقبل في صفوفها كل من أراد العمل لتحرير فلسطين ملتزماً بالمنهج الإسلامي من الفلسطينيين خاصة ومن العرب والمسلمين عامة.

وهي جهادية لأنها تعتقد أن الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين، وإعادة عز ومجد الأمة الإسلامية وبواسطته يتم تفصيل بقية الوسائل وإمدادها بنبض الحياة.

من حيث الاسم والشكل، فإن حماس تعتبر جديدة على ساحة العمل الفلسطيني إذا كان مولدها قبل تفجير الانتفاضة المباركة بفترة وجيزة.. أما من حيث الحقيقة والمضمون فيمكن اعتبار حماس من أقدم الحركات الفاعلة على الساحة الفلسطينية؛ إذ ترجع جذورها إلى زمن انبثاق فجر الدعوة الإسلامية والمعاصرة في فلسطين، حين نهض شباب الدعوة الإسلامية يزرعون بذور الصحوة الإسلامية بين الناس ويعدونهم ليوم الجهاد والتحرير.. لذلك فإن حماس تعتبر نفسها امتداداً طبيعياً لكل الحركات التي سبقتها؛ والتي رفعت المصحف في يد والبندقية باليد الأخرى، للذود عن أرض فلسطين المقدسة، مثل: حركة القسام ومجموعات الشهيد «أحمد عبدالعزيز» الفدائية وكتائب الإخوان المسلمين عام ١٩٤٨ وقواعد الشيوخ عام ١٩٦٨-١٩٧٠م ونشطاء الحركة الإسلامية داخل فلسطين؛ الذين هيأوا الشعب ومهدوا لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

- ماهي المعادلة التي تحكم الصراع في القضية الفلسطينية من منظور حماس؟..

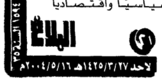
- معادلة الصراع في القضية الفلسطينية بعمومها هي صورة من صور الصراع بين الحق والباطل.. وتضم جبهة الباطل قوى عديدة تقف في طليعتها عصابات الاحتلال الصهيوني التي تسعى لتكريس احتلالها لفلسطين، كي تنطلق منها لتحقيق حلمها الكبير في إقامة «دولة إسرائيل العظمى» بين الفرات والنيل.

وتعتمد إسرائيل في تنفيذها لهذا البرنامج العدواني على قوى الاستعمار العالمية بزعامة أمريكا، والتي تسعى جاهدة لإيجاد ركيزة لها في قلب العالم العربي والإسلامي؛ للإبقاء على ضعفه وتمزقه ونهب خيراته وتهديد أمنه وللحيلولة دون نهوض الأمة الإسلامية بدينها، لأن ذلك من شأنه ظهور قوة عالمية جديدة تقدم للبشرية برنامجاً حضارياً ربانياً مغايراً في أصول وأغلب فروعه للبرنامج المادي الظالم الذي تقدمه قوى الاستكبار العالمي والذي تعاني منه البشرية جمعاء أمر الويلات.

وللتصدي لهذه الجبهة العاتية، فلابد من حشد كل الطاقات الممكنة لدى الشعب الفلسطيني ودول المواجهة؛ خاصة والأمة العربية والإسلامية عامة.

- ماهي الوسائل التي تعتمدها حماس للوصول إلى هدفها النهائي؟..

تتضمن الوسائل والأساليب، التي تعتمدها حركة المقاومة حماس، للوصول إلى هدفها النهائي جميع ما تجيزه الشريعة الإسلامية، وما تترجح به المصلحة أو تفرضه الضرورة من الفعاليات المؤدية إلى بناء الذات وإضعاف الخصم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً





الصراع في القضية الفلسطينية هو صراع بين الحق والباطل، وتعتمد إسرائيل في هذا الصراع على قوى الاستعمار العالمية بزعامة أمريكا

باستخدام كل الأدوات المتاحة... ويأتي الجهاد في سبيل الله على رأس هذه الوسائل وفي مقدمتها، ويأتي العمل السياسي كرديف مساعد للعمل الجهادي.

إن الكيان الصهيوني في فلسطين ككيان مصطنع يعج بالمتناقضات، يمتلئ بالقنابل الموقوتة، كما أن قوة هذا الكيان غير ذاتية «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس». في حين يمثل العالم الإسلامي قوة مستقبلية واعدة ذات مقومات مادية ضخمة ولكنها مشتتة.

وترى الحركة أن الجهاد ضد العدو مهما بدا محدودا، سيكون له آثران متلازمان كفيلان بإذن الله بالتحرير الشامل والكامل لفلسطين وهما:

أولهما: تفجير القنابل الموقوتة داخل كيان العدو.

وثانيهما: لم شمل الأمة الإسلامية وتعبئة طاقاتها: إذ أن هذه الأمة أمة جهاد ولايمكن حشد قواها ولا تعبئة طاقاتها إلا في الخنادق والثغور والتاريخ أسطع برهان على ذلك.

أما العمل السياسي فهو في نظر الحركة لا يتناقض مع العمل الجهادي، ولكنه يتممه ويكمله، إلا آن مفهوم العمل السياسي لدى حماس يختلف عن مفهومه لدى أغلب الآخرين، وهو محكوم بضوابط واضحة تحكم سيره وتبين حدوده.

- ماهو مفهوم العمل السياسي لدى الحركة وما هي حدوده وضوابطه؟..

يشمل ميدان العمل السياسي في مفهوم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» جميع الفعاليات والمنظمات والأحزاب والحكومات على المستويات الفلسطينية والعربية والإسلامية والعالمية، وتتبنى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في تحركها السياسي منهجا إسلامياً واضحاً متميزاً: فهو ليس يمينياً ولا يسارياً- حسب المصطلح السياسي الدارج- ولا متطرفاً ولا مفرطاً، كما أنه غير منحاز لشرق أو غرب، وإنما هو منهج وسطي، ومعتدل مستقل، يتسم بالانفتاح والمرونة وفق الضوابط الشرعية.

وانطلاقاً من هذا المنهج، فإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تمد يدها للتعاون مع كل جهة شريفة، شعبية كانت أم رسمية تريد الوقوف إلى جانب الحق والعدل في فلسطين، شريطة أن لايكون في برامجها أي مواقف معادية للعقيدة الإسلامية أو مساندة للاحتلال الصهيوني.

أما فيما يخص الحلول السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية منذ بدء الهجمة الصهيونية على جميع أراضي فلسطين أو على أجزاء منها، أحد أهم بنودها الرئيسية الاعتراف بذلك الاحتلال وإعطائه شرعية... لذلك فإن حماس تعلن بكل صراحة ووضوح رفضها الكامل لأي حل يكرس وجود الاحتلال على أي جزء من أرض فلسطين. كما تؤيد آن أي اعتراف بشرعية وجود الكيان الصهيوني على أرضنا، هو اعتراف باطل كائنة من كانت الجهة التي قامت به، ذلك لأن أرض فلسطين المقدسة هي ملك للأجيال السابقة والحاضرة واللاحقة ولا يملك فرد أو جماعة أو دولة أو دول أو حتى جيل كامل التفريط بهذا الوطن آو أي جزءمنه... ومن المجمع عليه عند كل الملل والنحل والأمم والشعوب، أن الغضب لا يتحول إلى حق لمجرد تقادم العهد وتباعد الزمن.

- ولكن عندما نقول إن أرض فلسطين هي ملك للأجيال السابقة والحاضرة واللاحقة، ألا يمكن لليهود انطلاقاً من هذه العبارة أن يطالبوا بجزء من فلسطين استناداً للحق التاريخي الذي يزعمونه؟..

لاسيما أنهم عاشوا في فلسطين، بل قامت لهم دولة أثناء حكم الأنبياء داود وسليمان؟..

من الناحية التاريخية الموضوعية، فإن اليهود الذين يغتصبون فلسطين الآن لا تربطهم بيهود بني إسرائيل، الذين عاشوا في فلسطين من حيث النسب أكثر مما يربط المسيحيين الاستراليين بالحواريين من آصحاب عيسى.. أما حديثهم عن «نقاء العرق» فيكذبه التاريخ وتكذبه الجغرافيا على السواء.

أما من الناحية العقائدية، فإن حركة المقاومة «حماس» ترى من قراءتها للتاريخ، أن الفتح الإسلامي لفلسطين في عهد الخلافة الراشدة، هو امتداد للحكم الإسلامي الذي قام في عهد مملكتي داود وسليمان عليهما السلام، وهي ممالك إسلامية حكمها أنبياء الله بمنهج الله. وهؤلاء الأنبياء وغيرهم من أنبياء بني إسرائيل ومن تبعهم من المؤمنين، هم حسب الشريعة الإسلامية مسلمون موحدون، وهم براء من قتلة الأنبياء وأحفادهم، قتلة الأطفال والرضع من عصابات اليهود في الماضي والحاضر.. لذلك فإن الحق التاريخي المزعوم الذي ينادي به اليهود ليبرروا اغتصابهم لفلسطين هو حجة عليهم لا لهم.

لا نعبأ بالإرهاب الفكري اليهودي العالمي

- يلاحظ أن الإسلاميين لا يفرقون من أدبياتهم بين اليهود والصهاينة، في حين نرى القوى الوطنية الأخرى تفرق بشكل

اليهود الذين يغتصبون فلسطين الآن لاتربطهم بيهود بني إسرائيل الذين عاشوا في فلسطين من حيث النسب أكثر مما يربط المسيحيين الأستراليين بالحوار يين من أصحاب عيسى

نصارى فلسطين أهلنا وجيراننا في السكن وقد تضرروا من الاحتلال كما تضرر المسلمون

الحق التاريخي المزعوم الذي ينادي به اليهود ليبرروا اغتصابهم لفلسطين حجة عليهم لا لهم

واضح بين الفئتين.. ماهي وجهة نظركم في ذلك؟..

تنطلق حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في نظرتها لليهود من مفاهيمها الإسلامية الواضحة، غير عابئة بالإرهاب الفكري الذي تمارسه مؤسسات اليهود العالمية ضد مناوئيها تحت شعار معاداة السامية، إذ قد آن للعالم أجمع أن يعي حقيقة اليهود وطبيعة فكرهم العنصري والعدواني.

فاليهود في أصلها دين سماوي يقوم على التوحيد. نزل على أنبياء بني إسرائيل الذين اختصهم الله بأن بعث فيهم عدداً كبيراً من الرسل العظام والأنبياء الكرام، فما آمنوا بهم ولا اتبعوهم، بل قتلوا عدداً كبيراً منهم وألصقوا كل رذيلة ونقيصة بهؤلاء الأنبياء الأطهار ،ولم يخجلوا أن يضمنوا كل ذلك في كتبهم المحرفة..؛ وعلاوة على ذلك فقد زعموا أنهم شعب الله المختار وأبناؤه المدللون، وأنهم خلقوا ليكونوا سادة، وتكون بقية شعوب الأرض لهم عبيداً.

وقد اصطبغت العقلية اليهودية عبر العصور بهذه الأباطيل التي أفرزت فيما أفرزته عقداً عنصرية غذتها عزلتهم وأنانيتهم وكراهيتهم للآخرين.

ورغم المعاناة الشديدة التي عاناها العالم، باستمرار هذا المكر وهذا التسلط، إلا أنه قلما تجد أحد من الخاصة أو العامة من الدول الكبرى أو الصغرى يتطوع للكشف عن انحرافاتهم وعنصريتهم ومرد ذلك بالطبع إلى الإرهاب الفكري الذي سبقت الإشارة إليه.

وحركة المقاومة الإسلامية، إذ تبين للناس هذه الخلفية الفكرية والاعتقادية لليهود، فإنها في الوقت نفسه تفرق بين اليهودية كدين محرف تعج أدبياتهم فيه بالعنصرية والعدوان على الآخرين عموماً والتحريض على اغتصاب فلسطين خصوصاً تحت شعار أرض الميعاد والوعد المزعوم من الرب لهم بالاستيلاء عليها وبين الصهيونية التي تمثل الكيان العضوي المنفعل مع الكفر العدواني اليهودي والمسؤول عن ترجمة هذا الفكر إلى واقع عدواني ملموس على أرضنا المغتصبة في فلسطين، ويترتب على هذا الفرق بين اليهود والصهيونية فرقاً رئيسيّاً بين اليهودي الصهيوني واليهودي غير الصهيوني.

فاليهودي غير الصهيوني هو الذي ينتسب للديانة اليهودية، سواء كان معتقداً بمبادئها أو مجرد وارث لها دون أن ينفعل مع هذه المبادئ ويشارك في الممارسة العدوانية على بلادنا وأمتنا... أما الصهيونية فهو الذي ينفعل مع الفكر العدواني اليهودي، ويصبح أداة تجسد هذا الفكر على واقع أرضنا وأمتنا.

وكأساس عملي للتفريق بين اليهودي غير الصهيوني والصهيوني، فإن الأصل في كل يهودي خارج فلسطين، هو أنه يهودي غير صهيوني مالم يقم الدليل على أنه شارك أو دعم أو ساند المشروع العدواني الصهيوني على أرضنا وأمتنا... في حين نعتبر أن الأصل في كل يهودي داخل فلسطين، هو يهودي صهيوني مالم يقم الدليل على أنه يعارض الاحتلال الصهيوني لأي جزء من أرض فلسطين.

وتأسيساً على ذلك، فإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» لا تتخذ أي مواقف عملية معادية لأحد استناداً لفكره وعقيدته، وإنما تتخذ مثل هذه المواقف عندما يتحول هذا الفكر والعقيدة إلى ممارسة عدوانية أو تخريبية في حق أمتنا ووطننا.

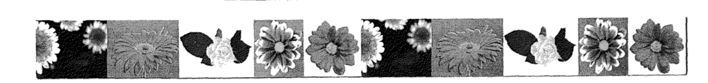
- هناك خوف وتوجس لدى أهل الديانات الأخرى من بروز وسيطرة الإسلاميين، فما هو موقف حماس من أهل الديانات الأخرى في فلسطين وخصوصاً المسيحيون واليهود؟..

بما أن الشريعة الإسلامية في جوهرها تأمر بفضائل الأعمال كالعدل والإحسان، وتنهى عن خبائث الأعمال كالقتل والظلم والعدوان، فإنها بذلك تكون أقرب إلى أهل الأديان السماوية من أي قانون وضعي لا ديني.

ورغم أن قواعد الفقه الإسلامي لا تفرق في المعاملات بين اليهودو والنصارى وتعتبرهم جميعاً أهل كتاب، إلا أن تطبيق هذه القواعد على واقع الحال في فلسطين يقضي بالضرورة إلى التفريق بينهما:

فاليهود بمجملهم في فلسطين غزاة محتلون، وهم مادة الاحتلال وأداته وبذلك فهم- إلا أن يثبت العكس على بعضهم- أعداء محاربون ونعاملهم على هذا الأساس، ليس لاختلاف دينهم عنّا وإنما لطبيعة موقفهم منّا.

أما النصارى من أهل فلسطين فهم شركاؤنا في الوطن وجيراننا في السكن، وقد تضرروا من الاحتلال كما تضرر المسلمون لذلك، فإن الحركة وهي تخوض حربها مع عدوها فإنها تسعى لتخليص النصارى والمسلمين على السواء من أسر الاحتلال وذله... وقد صدق القول العمل حين كانت حماس على رأس الذين شيعوا ضحايا الانتفاضة من النصارى، وآخرها ماصدر في بيان حماس «٥١»، حين أعلنت حماس يوم ١٩٨٩/١٢/٢٥ يوم إضراب شامل، فلما تبين لها أن هذا اليوم هو عيد للنصارى أعلنت إلغاءه.





من وحي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَتَعَاقَبُونَ فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، ثم يَعْرُجُ الذين باتوا فيكم، فيسألهم الله- وهو أعلم بهم-: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**»

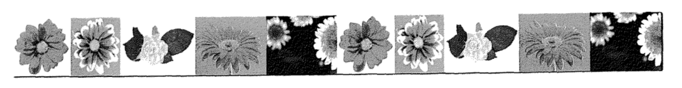
متفق عليه

أحبك يارسول الله

محمد صفوة الباري ورحمته
وبغية الله من خلق ومن نسم
أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
إلاَّ على صنم قد هام في صنم
والأرض مملوءة جوراً مقسمة
لكل طاغية في الخلق يحتكم
مقسم الفرس يبغي في رعيته
وقيصر الروم من كفر أصم عم
يقتلان عباد الله في شبه
وينحران كما ضحية في الغنم
والخلق يفتك أقواهم بأضعفهم
كالليث بالبهم أو كالحوت بالبلم

جهل العلمانية

عندما قالت لنا العلمانية اتبعوني وسأوصلكم بالعقل للحقائق الفكرية، وجدنا أنها لم توصلنا إلى حقائق، بل إلى آراء، ووجدنا أن هناك أكثر من عقل بشري، وكل عقل يعتبر نفسه الواعي والذكي، وكما قيل: «كل بعقله راضٍ». كما أن العلمانية لم تُعطنا نظاماً اقتصادياً متكاملاً؛ بل أعطتنا أنظمة اقتصادية متناقضة رأسمالية وشيوعية واشتراكية... الخ، وهذا ينطبق أيضاً على النظام الاجتماعي والسياسي والتربوي.. الخ. وإذا أوصلتنا العلمانية إلى أنه لاتوجد حقائق فكرية، فهذا قمة الجهل، وقمة الضياع، وقمة التخلف.





مواضع الحياء

للحياء مواضع يستحب فيها، فالحياء في الكلام يتطلب من المسلم، أن يطهر فمه من الفحش، وأن ينزه لسانه عن العيب، وأن يخجل من ذكر العورات، فإن من سوء الأدب أن تفلت الألفاظ البذيئة من المرء غير عابئ بمواقعها وآثارها.

الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله-

كلمات لها معنى

-ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب.

• • •

-للصمت أحياناً ضجيج.. يطحن عظام الصمت.

• • •

- الضمير صوت هادئ.. يخبرك بأن أحداً ينظر إليك.

• • •

-لاتشكو للناس جرحاً أنت صاحبه...
لا يألم الجرح إلا من به ألم.

• • •

- عش ماشئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ماشئت فإنك مجازى به.

• • •

- المرأة الفاضلة هي أغلى وأثمن من كنوز الدنيا.

كيف كان الدفاع عن بلاد الشام؟

الثابت المعروف أن الدفاع عن الشام، إنما توطد قبل استقلال الخليفة معاوية بن أبي سفيان بولايتها في أيام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأن الدفاع الأكبر عنها بعد ذلك، إنما كان يتولاه من قِبل الشرق ولاة الجزيرة، ومن قِبل الغرب ولاة مصر وأفريقية، وعندهم الجند والسفن، ولهم الصلة الدائمة بالحجاز يسألون الخليفة المدد. فيأمر من يشاء من الولاة أن يمدوهم به، ومنهم الخليفة معاوية بن أبي سفيان في الشام.

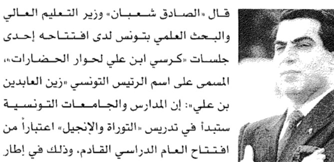
وهذه الفترة في تاريخ الدولة الإسلامية، هي التي جعلت لها تلك المهابة، التي أيأست بيزنطة من جدوى الهجوم عليها، وصرفتها إلى غير هذه الوجهة من حدودها، مع إدبار القوة وانقسام الأولياء والأعوان وضياع الثقة بالنصر، بل باستحقاق النصر من الله.



تونس

بعد تعيين وزير تعليم شيوعي

تدريس التوراة والإنجيل في مدارس وجامعات تونس!!



● زين العابدين بن علي

قال «الصادق شعبان» وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتونس لدى افتتاحه إحدى جلسات «كرسي ابن علي لحوار الحضارات»، المسمى على اسم الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي»: إن المدارس والجامعات التونسية ستبدأ في تدريس «التوراة والإنجيل» اعتباراً من افتتاح العام الدراسي القادم، وذلك في إطار الانفتاح على الحضارات والديانات الأخرى، وكانت الجامعات التونسية بدأت منذ سنتين تدريس اللغة العبرية، واعتمدت كليتا «سوسة» و«منوبة» للآداب والعلوم الإنسانية اللغة العبرية مادة اختيارية، رغم احتجاج بعض أساتذة التعليم العالي المناهضين للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني.

كما انتقدت نقابات التعليم الثانوي والجامعي في مناسبات متكررة مشروع «مدرسة الغد»، الذي بدأت الحكومة بتطبيقه، ووصفته النقابات بأنه مشروع معاد للهوية العربية الإسلامية لتونس، ويفتح الباب على مصراعيه أمام خصخصة التعليم والتطبيع مع الصهاينة.

وتتخذ تونس خطوات واسعة نحو علمانية شاملة في جميع الجوانب، بدأت بتعيين الوزير الأسبق للتعليم والتربية، الشيوعي المتطرف «عبدالمجيد الشرفي»، الذي قام بتغيير مناهج التربية الإسلامية في كافة القطاعات التعليمية وصولاً إلى جامعة الزيتونة.

وركز التغيير على مادة التربية الإسلامية من عدة جوانب، مثل: النزعة التي تنحو منحى التشكيك في كل شيء بما في ذلك المعلوم من الدين بالضرورة، مثل الأنبياء والعصمة والملائكة والقرآن والسنّة ونحوها من مسائل غيبية.

كما تم استبعاد المسائل الشرعية والفكرية الإسلامية التي لها علاقة بالفكر السياسي الإسلامي، مثل الحكم والخلافة وحاكمية الشريعة ونحو ذلك.

وركزت المناهج الجديدة على إظهار التاريخ الإسلامي السياسي بمظهر الصراع اللانهائي على السلطة والقتل والخداع والمكيافيلية في سبيل «الكرسي»، والحفاظ على العرش حتى ولو سخّر الدين ووظفت آلياته ومخزوناته في سبيل ذلك.

نيجيريا

وسط صمت إسلامي ودولي

آلاف المسلمين يهربون من قراهم

قام آلاف المسلمين بالهروب من قرية يلوا النيجيرية، وذلك في أعقاب هجمات المسلحين النصارى التي قتلت المئات من المسلمين.

وطالب المسلمون مرافقة قوات الشرطة معهم لحمايتهم وهم يعانون من الإرهاق والتعب، وذلك للوصول إلى ولايات بوشي وناصاراوه القريبتين، خوفاً من أن يقوم النصارى في القرى المحيطة بمحاولة قتلهم أثناء هروبهم.

وقد صرح «عمر مايريجا» أنه قام بإرشاد آلاف المسلمين للوصول إلى ولاية بوشي من قرية يلوا والمناطق المحيطة بها، كما قام «عمر» بقيادة فرق الصليب الأحمر الدولي للمنطقة.

وأضاف عمر: «إن المسلمين يستعينون بقوات الشرطة لترافقهم في رحلة خروجهم من المنطقة بالكامل، وذلك بسبب وضع المسلحين النصارى حواجز على الطرق المؤدية من وإلى المدينة».

وبدأ الصراع العرقي بين النصارى من قبائل الطاروك وبين المسلمين من قبائل فولاني، مع محاولة الفريقين إثبات ملكيتهما لمزارع ولاية «بلاتيو» الخصبة بوسط نيجيريا، في حين زعم النصارى أنهم يمتلكون تلك الولاية وأن المسلمين غرباء عنها وجاءوا من الخارج.

وقد صرح الناجون من مذبحة يلوا، أنهم دفنوا ٦٣٠ جثة في العديد من المقابر الجماعية المحيطة بالسوق النائي في أطراف المدينة بعد الهجمات التي حدثت مؤخراً، في حين صرحت مصادر من الشرطة أن القتلى بلغوا «عدة مئات».

ويبلغ عدد سكان نيجيريا ١٣٠ مليون نسمة، وتشير مصادر غربية إلى أن نصفهم تقريباً من المسلمين والنصف الآخر من النصارى.

وقد لقي مايقرب من ٥ آلاف شخص مصرعهم في ذلك الصراع منذ عام ٢٠٠٠، عندما قررت ١٢ ولاية نيجيرية شمالية بتطبيق الشريعة الإسلامية على أراضيها.

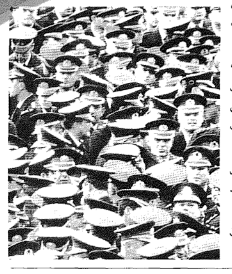
وتعد نيجيريا سابع أكبر دولة من حيث تصدير النفط العالمي، وللغرب مصالح في عدم سيطرة المسلمين على الأوضاع في البلاد.

وقال شهود عيان ناجون من المذابح، أن المسلحين النصارى كانوا يتنقلون من بيت إلى بيت في يلوا حاملين أسلحتهم الرشاشة والبنادق، وذبحوا الرجال والنساء والأطفال، كما أكد الشهود أن النصارى قاموا بالتمثيل بالقتلى وباغتصاب النساء.

وقد صرح السيد «عبدالقادر أورير» السكرتير العام لجماعة نصر الإسلام النيجيرية وزعيم المسلمين في نيجيريا البالغ عددهم ٦٠ مليون نسمة تقريباً، أن ما يحدث في نيجيريا هو عملية قتل منظم للمسلمين، ومن يقومون بقتل النساء والأطفال والرجال في نيجيريا هم رجال شرطة أو جيش متقاعدون، ولهذا السبب نطلب تحقيقاً قضائياً لكي نصل إلى جذور تلك المذبحة الجماعية.

تركيا

البرلمان يوافق على تقليص صلاحيات الجيش



وافق البرلمان التركي في قراءة ثانية وأخيرة على حزمة تعديلات دستورية تشمل تغيير عشر مواد في الدستور، تتضمن تقليصاً لصلاحيات المؤسسة العسكرية وإخضاع نفقات وممتلكات القوات المسلحة لإشراف القضاء.

وتنص التعديلات الدستورية: التي جرت في المواد ١٠ و١٥ و١٧و٣٠و٨٧و ٩٠ و١٣١ و١٤٣ و١٦٠ على إلغاء محاكم أمن الدولة في تركيا، ووقف العمل بالمادة الـ١٤٣ من الدستور التي كانت تنظم عملها. كما تنص التعديلات على عدم جواز إرسال رئاسة أركان الجيش من الآن فصاعداً ممثلاً عنها في المجلس الأعلى للتعليم العالي. وعلى أن تكون الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها تركيا: هي الفيصل في النزاعات والخلافات المحتملة حول قضايا حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وتشمل التعديلات الدستورية كذلك النص على إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تام في الدستور التركي، وعلى إلغاء العمل بعقوبة المصادرة، وعلى عدم جواز مصادرة الصحف ودور النشر أو حجبها عن الصدور، ونصت التعديلات الدستورية الجديدة على إضافة تعبير المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون.

وكان البرلمان التركي قد وافق على هذه الحزمة من الإصلاحات الدستورية، وسوف يتحتم لسريان هذه التعديلات الدستورية الحصول على موافقة رئيس الجمهورية وفقاً للدستور.

سريلانكا

المسلمون يطالبون بالمشاركة في محادثات السلام

طالب حزب «المؤتمر الإسلامي في سريلانكا» بمشاركة فريق خاص بهم في محادثات السلام المستقبلية بين الحكومة السريلانكية ومتمردي نمور أيلام «تاميل». وقال حزب «المؤتمر الإسلامي في سريلانكا» أكبر حزب إسلامي في البلاد: أنه أصر على أن يكون ممثلاً بفريق خاص عند استئناف المباحثات الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي في النزاع العرقي المستمر منذ ثلاثة عقود في الجزيرة.

ويعتبر المسلمون ثاني أكبر أقلية في سريلانكا بعد التاميل، وينظر إليهم على أنهم عامل مهم في إنجاح أي اتفاق للسلام مع نمور التاميل.

وطلب زعيم حزب المؤتمر رءوف حكيم الذي كان عضواً في فريق المفاوضات في الحكومة السابقة من الوسيط النرويجي «اريك سولهيم»، خلال محادثات جرت بينهما ان يضم المسلمين إلى المحادثات من خلال فريق منفصل.

وقال حكيم بعد الاجتماع: إن «الحكومة ومتمردي التاميل. وكذلك المجتمع الدولي أقروا بضرورة إشراك المسلمين في المحادثات.

ويتركز المسلمون في شرق الجزيرة الذي يهيمن عليه نمور التاميل. ورغم أن الأقلية المسلمة أقل عدداً من أقلية التاميل. إلاّ أنها تتمتع بنفوذ قوي في البرلمان الحالي، حيث تحتفظ بتسعة مقاعد. ويشكل التاميل حوالي ٦١٢ بالمئة من سكان سريلانكا البالغ عددهم ١٩ مليون نسمة، بينما يشكل المسلمون حوالي ٥٧ بالمئة. أما الأغلبية فهي بوذية سنهالية.

وكان متمردو التاميل أبلغوا «سولهيم»، أنهم مستعدون لاستئناف مفاوضات السلام بناء على خطة الحكم الذاتي في المناطق الشمالية والشرقية المضطربة في الجزيرة. وترفض **الرئيسة شاندريكا كوماراتونغا الخطة التي تمنح المتمردين سلطات سياسية ومالية أوسع.**

الفلبين

مانيلا تشدد هجومها على الجماعة الإسلامية

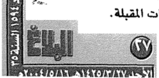
في إطار حملة الاضطهاد للمسلمين أعلن وزير الدفاع الفلبيني «إدواردو أرميتا» تفكيك أحد المجموعات التابعة للجماعة الإسلامية.

وأوضح «أرميتا» أنه تم تفكيك المجموعة بعد اعتقال «جوردان مامسو عبدالله» «٤٦ عاماً» الشهر الماضي..: زاعماً أن اعتقاله سدد ضربة قاسية أيضاً لمجموعة أخرى للجماعة الإسلامية، التي تدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في الفلبين.

واعتقل «علي عبدالله» في كاتاباتو «جنوب»: بزعم تقفي أثر مبلغ ٢٥ ألف دولار قدم للجماعة الإسلامية. وادعى «أرميتا» أن اعتقاله أتاح إحباط خطط لتنفيذ اعتداءات في الفلبين بدون أن يبرر لماذا لم يتم الإعلان عن توقيفه، إلا قبل بضعة أيام من الانتخابات العامة، التي ستجري وتخوضها الرئيسة الحالية «غلوريا أرويو» للفوز بولاية ثانية، وجعلت أرويو من القضاء على الجماعات الإسلامية أحد أبرز أهدافها.

كما أصدرت رئيسة الفلبين «جلوريا ماكاباجال أرويو» أوامرها لقوات الأمن بتكثيف حملاتها على الجماعات الإسلامية، وذلك في إطار الاضطهاد المتصاعد ضد المسلمين.

وذكر «أجناسيو بنى» المتحدث باسم أرويو، أن أرويو أصدرت أوامرها لقوات الجيش والشرطة بتكثيف الإجراءات ضد الجماعات الإسلامية وتشديد الإجراءات؛ لمصادرة الأسلحة النارية بزعم الحيلولة دون وقوع أعمال عنف في الانتخابات المقبلة.



الشيشان

دخل الاحتفال بأبهة وخيلاء، وخرج منه جثة هامدة
مصرع «أحمد قاديروف» الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو

● بوتين

نصبه مسلمو الشيشان مفتياً عليهم وكانوا يلقبونه بـ «الرجل ذي القبضة الحديدية» نظراً إلى بطشه بخصومه وتصفيته لمعارضيه، واستعداده المطلق لتطبيق مقولة ميكيافيللي الشهيرة «الغاية تبرر الوسيلة»، حتى ولو كان الثمن أشلاء من القتلى وحمامات من الدم.


● أحمد قاديروف

هذا هو الرئيس الشيشاني «أحمد قاديروف»، الذي انفجرت قنبلة أسفل كرسيه الوثير في صدر المنصة الرئيسية باستاد «دينامو» الشهير بالعاصمة غروزني، فلقي مصرعه في ثوان معدودات.

وبين مشهد «قاديروف» وهو يدلف في أبهة وخيلاء وسط حرسه ومساعديه إلى الاستاد وخروجه منه جثة هامدة، فارق كبير يشير إلى نفس الفارق بين البداية والنهاية ليس في حياته، إنما في علاقته الغريبة مع ديكتاتور روسيا «فلاديمير بوتين».

فلقد دفع كلاهما الثمن في حادثة المنصة باستاد العاصمة، أثناء الاحتفالات بذكرى انتصار السوفيت على جيوش النازي هتلر. قاديروف فقد حياته وبوتين خسر ذراعه اليمنى في الشيشان وعميله الأول في الوقت نفسه.

ولكن «قاديروف» لم يبدأ حياته كما أنهاها. فقد ولد في المهجر في عام ١٩٤٤ لأسرة اضطرت للنزوح عن ديارها في الشيشان مع نصف مليون شيشاني، عاقبهم «ستالين» ديكتاتور روسيا بتهجيرهم إلى آسيا الوسطى وسيبيريا، بحجة التعاون مع الألمان.

وعندما عادت الأسرة انتزع «ستالين» أرضهم قسراً كما فعل مع الجميع، وفيما بعد سافر «قاديروف» إلى أوزبكستان ليتخرج من المدرسة الإسلامية في بخارى، ثم ينهي دراسته في المعهد الإسلامي بطشقند، ليعين عقب عودته مساعداً لإمام المسجد الجامع حتى عين مساعداً للمفتي العام في الشيشان في عام ١٩٩٣ .

وعندما اشتعلت الحرب ضد الروس في الشيشان أصبح قاديروف المفتي بتزكية من زعماء الإقليم «ياندربييف» و«أصلان مسخادوف» و«شامل باساييف».

وبينما كانت جحافل الجيش الروسي على أعتاب الشيشان، فاجأ «قاديروف» الجميع بفتوى تحرم قتال الروس، ثم فاجأ الجميع مرة أخرى بإرسال عبارات ترحيب بهم، ثم قام بتسليم مدينة «غوديرس» ثانية كبرى المدن بعد «غروزني» للروس دون طلقة رصاصة واحدة.

ولأن الطبيعي والمنطقي، أن ترى موسكو في «قاديروف» رجلها المثالي في الشيشان وعميلها النموذجي، فقد عينه «بوتين» رئيساً للإدارة المؤقتة في الشيشان، ثم رئيساً للجمهورية في انتخابات تم فيها إقصاء بعض المنافسين من دخولها وتزويرها للإطاحة بالمنافسين الآخرين، وأصبح «قاديروف» رئيساً في الخامس من أكتوبر ٢٠٠٣ .

كولومبو

اتهامات لكنيسة كاثوليكية
بإجبار الناس على «اعتناق النصرانية»

وجهت حكومة كولومبو اتهامات إلى الكنيسة الكاثوليكية في سريلانكا بإجبار غير النصارى على اعتناق النصرانية قسراً.

حيث توجه ثلاثة من الوزراء بالائتلاف الحكومي الجديد بصحبة رئيس البرلمان «لوكو باندارا» إلى رئيس اساقفة العاصمة السريلانكية كولومبو «أوزفال جوميس» لإبلاغه بالاتهامات الموجهة إلى الكنيسة، والاستفسار عن قيام كنيسته بحمل غير النصارى على اعتناق النصرانية عن طريق الترغيب والترهيب.

وزعم «جوميس» أن الكنيسة لاتقوم بأية نشاطات تنصيرية، في الوقت الذي قام به مئات البوذيين بالهجوم على الكنائس وحرق بضعها؛ احتجاجاً على النشاطات التنصيرية.

ويشار إلى أن الممارسات التنصيرية في سريلانكا، أدت مؤخراً إلى تصاعد وتيرة العنف بين النصارى والبوذيين، لاسيما بعد مقتل راهب بوذي كان يقود حملة ضد التنصير، يقول البوذيون: إن النصارى متورطون في قتله العام الماضي.

أسبانيا

المسلمون يندددون بقرار مراقبة المساجد

وصف المسلمون في أسبانيا خطة وزير الداخلية الأسباني» خوسيه أنطونيو ألونسو» لمراقبة المساجد، بأنها تعتبر عبثية وتمس الحرية الدينية، التي يجب أن يتمتع بها جميع معتنقي الأديان السماوية.

وقال «يوسف فرنانديث» المتحدث باسم الاتحاد الأسباني للهيئات الدينية الإسلامية: إن المساجد ليست مراكز لتدريب الإرهابيين، وهي المكان الأخير الذي يمكن أن يلجأ إليه إرهابي.

وقال «فرنانديث»: إن اقتراح «ألونسو» يثير جدلاً مصطنعاً؛ لأن أسبانيا لم تتم فيها إدانة إمام واحد بتهمة الدفاع عن الإرهاب.

وأشارت صحيفة «أ ب ث» الأسبانية في هذا الصدد إلى أن ممثلي الجاليات الإسلامية الرئيسية في أوروبا، سوف يجتمعون في الخريف القادم في مدريد لإصدار بيان مدريد الإسلامي، الذي سيكون بمثابة إعلان ضد الإرهاب ورفض الربط بينه وبين أية عقيدة دينية.

بلغاريا

الحكومة تستأنف حكم الإعدام بقضية نشر الإيدز بليبيا

أعلنت بلغاريا أنها ستتقدم فوراً بطلب استئناف ضد حكم الإعدام، الذي أصدرته محكمة ليبية بحق خمس ممرضات بلغاريات، بعد إدانتهن بنشر مرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز» في مستشفى للأطفال في ليبيا، والذي تسبب في إصابة أكثر من ٤٠٠ طفل ليبي بهذا الفيروس.

كانت محكمة ليبية في بنغازي «شمال»، قد أصدرت حكماً بالإعدام على خمسة بلغاريين وفلسطيني بعد إدانتهم بتهمة نشر فيروس الإيدز في مستشفى للأطفال، وبرأت تسعة ليبيين كانوا متهمين في إطار القضية ذاتها، وورد في نص الحكم أن المتهمين الذين حضروا الجلسة حكم عليهم «بموجب القانون ٣٠٥، الذي ينص على إعدام كل من يتسبب بموت أكثر من شخص».

وجاء في الحكم أنهم «تسببوا في موت ٤٦ طفلاً، وأن ٣٨٠ آخرين في انتظار الموت».وأوضح المصدر أن حكم الإعدام سينفذ رمياً بالرصاص. وفي صوفيا أعلنت الإذاعة صدور الحكم مؤكدة أن المحكوم عليهم سيستأنفون الحكم.

بريطانيا

نصراني يختطف بنتاً مسلمة ويجبرها على نطق «الثالوث»

اختطف نصراني بريطاني بنتاً مسلمة عمرها ١٧ عاماً وهي في طريقها إلى المدرسة، ورسم صليباً في يدها بسكين حادة، ثم أجبرها على النطق بما يسمى «الثالوث المقدس».

وقالت البنت: إن النصراني اختطفها في سيارته التي تحمل ملصقاً ضخماً كُتب فيه: «أحب يسوع»، بينما يرتكز خلف السيارة صليب خشبي كبير يظهر في المرآة. وكان يردد لها بصوت مرتفع أن النصرانية هي الدين الصحيح، ومع كل مرة كان يرسم صليباً على جسدها.

وحسب شبكة «مسلم نيوز»، فإن البنت المسلمة والتلميذة في مدرسة «إلفورد أورسولين» بضاحية إلفورد شرق لندن، لم تنعم بنوم منذ أن حدث لها هذا الأمر.

وأعرب والد البنت عن غضبه من رد فعل الشرطة البريطانية التي تتباطأ في القبض على النصراني المجرم، وقال: «لو كانت ابنتي غير مسلمة لأتوا بذلك النذل الآن».

وقالت أم البنت: إننا في غاية القلق على بناتنا المسلمات، لأنهن معروفات بالحجاب ،ويخشى أن تتكرر هذه الحادثة، لاسيما وأن الإعلام يصور المسلمين على أنهم إرهابيون مما يزيد من العداء ضد المسلمين.

ماليزيا

رئيس الوزراء السابق يحث العرب والمسلمين على سحب ودائعهم من الولايات المتحدة، وعلى استخدام البترول كسلاح ضد واشنطن

حث «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق العرب والمسلمين على سحب ودائعهم من الولايات المتحدة، وعلى استخدام البترول كسلاح ضد واشنطن.

● مهاتير محمد

واتهم «مهاتير» كلا من الرئيس الأمريكي «جورج بوش» والمرشح الديمقراطي للرئاسة «جون كيري» بأنهما لا يجرؤان على الوقوف في وجه الكيان الصهيوني، خشية فقدان قواعدهما السياسية. وقال: «إننا نملك وسائل لمحاربتهم بدلا من الاعتداء عليهم بصورة عمياء، لكننا لم نرغب في استخدام تلك الوسائل، لقد تحدثت من قبل بشأن استخدام البترول كسلاح، وبالإضافة لذلك فإن العرب يحتفظون بأموال كبيرة في الولايات المتحدة، وإذا سحبنا هذه الأموال فإن الولايات المتحدة تفلس على الفور.

سوريا

بوش يعلن فرض عقوبات اقتصادية على سوريا

أعلن نائب أمريكي أن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» فرض عقوبات اقتصادية على سوريا، بسبب مساندتها لمنظمات المقاومة الفلسطينية، وبزعم فشلها في منع المقاومين من دخول العراق.

وذكر النائب أن العقوبات تحظر الصادرات الأمريكية إلى سوريا باستثناء الغذاء والدواء، وتقضي بتجميد أرصدة أفراد وهيئات سورية معينة. وتضع قيودا على تعامل البنوك الأمريكية مع سوريا.

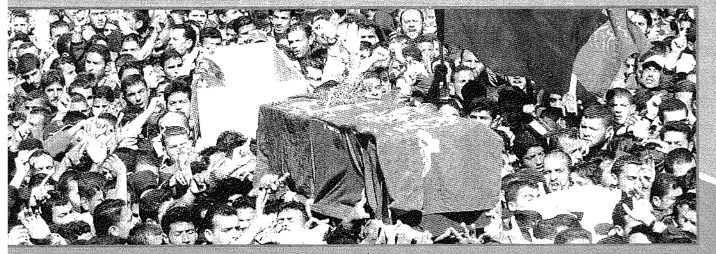
وقال النائب: إن بوش أبقى أيضاً على إمكانية توقيع مزيد من العقوبات على سوريا.

ويزعم بعض مسؤولي الإدارة الأمريكية أن سوريا لديها وحدات طرد مركزي، قادرة على تنقية يورانيوم لاستخدامه في إنتاج قنابل نووية.

وتقول سوريا، إن المصالح الأمريكية ستتضرر أكثر إذا فرضت واشنطن عقوباتها، وهي تشدد على أنها لا تقدم سوى الدعم السياسي لمن يقاومون الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان.

بقلم: يوسف ابو راس

غزة حررتها طرق الشهادة وليس طرق الاستسلام



ربما كان سكوت العالم العربي والإسلامي «سياسيّاً» على كل الجرائم الإسرائيلية، والتي توجتها باغتيال الشيخ «أحمد ياسين»، والدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي»، لربما كان سكوت الدول العربية والإسلامية ومنع جماهيرها حتى من التظاهرات والمسيرات، ثمناً لإعلان شارون بأنه سينسحب من قطاع غزة!!

هذا وعلى الرغم من أن الحكومات الصهيونية المتعاقبة ومنذ اتفاق اوسلو لم تلتزم باتفاق واحد، ولم تفِ بوعد واحد قطعته على نفسها، إلاّ أنها تجد دوماً من يصدقها في عالمنا العربي والإسلامي لدرجة ان ادرجت بنوداً في قائمة الاجتماعات العربية- الغربية تدور حول: «الفراغ الذي يمكن لمثل هذا الانسحاب أن يتسبب به!!»، بل لقد تجاوز البعض هذا الطرح، إذ أطلق التهديد تلو التهديد لحركة المقاومة الإسلامية حماس ان هي فكرت في الاستيلاء على الإدارة في غـــزة!! بل لعلي لا أبالغ إذا ماقلت إن شارون تلقى ضوءاً أخضر من قيادات فلسطينية وأخرى عربية لاغتيال «أحمد ياسين» و«عبدالعزيز الرنتيسي»، بحجة قطع الطريق على حماس من القفز على سدة الحكم في غزة؟!

ولسنا نريد هاهنا توجيه الاتهامات إلى ذلك القابع في مقره في رام الله -أي ياسر عرفات- والذي ادعى أكثر من مرة طلبه للشهادة، ونحن نسجل بعض ما أعلنه عندما قال: «إن حياتي ليست أغلى عندي من حياة الشبل والزهرة من أبنائنا وبناتنا»، وأضاف: «كلنا مشاريع شهادة دفاعاً عن الأرض المباركة وعن مقدساتنا المسيحية والإسلامية»، مؤكداً «أنه رغم بطش الاحتلال وغطرسته وجرائمه، المتمثلة في الاغتيالات التي يرتكبها لاتراجع عن الاستقلال والحرية والدولة المستقلة».

وشدد على أنه لامكان للاحتلال الإسرائيلي في أرضنا الفلسطينية، ولا مكان للاستيطان الإسرائيلي ولا مكان للجدار العنصري!!

نقول لسنا نريد أن نهدر قطرة حبر في فضح هؤلاء... فلقد فضحهم وفضح مخططهم هذا الانتقاء الصهيوني في سياسة الاغتيالات، إذ لو كانت «إسرائيل» حريصة على اغتيال ياسر عرفات لفعلت، ولو كانت حياة «زهوة عرفات» في نظره كحياة الشبل والزهرة لأمر عرفات زوجته «سهى» ان تحضر هي و«زهوة» لتعيشا مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته التي يكابدها!!!

ولو كان الجدار مرفوضاً لأقال «عرفات» «أحمد قريع» صاحب مصنع الاسمنت الذي يزود الجدار بما يحتاجه من الأسمنت!!

كما قلنا هذا ملعوب فضحناه في وقفات سابقة، وقلنا يومها: إن الصهاينة لن ينسحبوا سياسيّاً من غزة، فهم كما أخبرنا عنهم رب العزة والجبروت، لو كانوا يملكون خزائن الأرض ما آتوا الناس شيئاً، ولو كان هذا الشيء «قطميرا».

فكيف نصدق أنهم سيتنازلون عن غزة من باب الكرم والأخلاق، وهم الذين افتقروا إلى هذه الصفات مُذ كان على هذه الأرض يهود؟!

إنها مجرد بالونات ساخنة يطلقونها من أجل أن يلتقطوا أنفاسهم، ومن أجل أن يبعثروا جهود أندادهم، ومن أجل أن يفرضوا





ان انسحبت إسرائيل من غزة فليس لأنها تمارس أخلاقا وآدابا... ولكن لفرارها من الموت المحقق... والحال ليس بعيدا عن أمريكا فكلهم أشد الناس حرص على الحياة

ليس ثمة طريق إلا الذي رسمه الحق سبحانه وتعالى: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..) استراتيجية عسكرية ماضية إلى الدين

ياشعبنا في العراق، راجعوا تاريخ فلسطين، واحذروا الوسطاء المحليين فهم العدو فاحذروهم..

مايشاءون من شروط هي إلى التعجيز أقرب!! قالوا: لن نستطيع أن ننسحب من غزة طالما بقيت حماس ممثلة بشيخها وصقرها على قيد الحياة: فجاءهم الرد سريعاً دونكم.. اغتالوهم.. وهيا انسحبوا!! وتم القتل بعد أن شُلت حراك العواصم العربية.. ثم ماذا؟! هاهم الصهاينة يلعبون لعبة الديمقراطية، وها هو شارون يدعي أن رفض خطة الانفصال «إهانة لي» وانتصار لـ«عرفات» وحماس!!

قد نفهم أن رفض الخطة إهانة له، ولكننا لا نفهم كيف يكون عدم الانسحاب من غزة انتصارا لـ«عرفات» وحماس!!

وحتى لاتفاجأ الدول الأوروبية وأمريكا من نكوص شارون عن وعوده التي قطعها على نفسه، جاء السيناريو ليقول: إن هذا النكوص هو نتيجة العملية الديمقراطية التي تمارسها «إسرائيل» الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة؟!

فلقد بدأت اللعبة عندما حذر شارون أعضاء حزب الليكود اليميني، الذي يتزعمه من رفض خطته للفصل مع الفلسطينيين أثناء الاستفتاء الداخلي، وقال «شارون»: لايجوز ان تكونوا معي وضد خطتي، فمن يثق بي يجب أن يصوت مع خطتي، وأضاف: «إن مثل هذا الرفض، سيكون أكبر انتصار ممكن للرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات» وحركة المقاومة الإسلامية حماس». وأكد «سأنسحب من قطاع غزة، ان قطاع غزة لن يكون جزءاً من دولة إسرائيل، إنه أمر مؤسف لكن ليس بوسعنا فعل شيء في هذا الصدد، لا يمكننا أن نغلب مصلحة أقلية «من المستوطنين» على مصالح الغالبية من الإسرائيليين!!

استطلاعات الراي في «إسرائيل»، ليست سوى سلاح يُمهد لما تخطط له الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة... فلقد أظهرت هذه الاستطلاعات التي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٤٧٪ من أعضاء الليكود يعارضون الخطة مقابل ٣٩٪ من المؤيدين و١٤٪ لم يتخذوا أي قرار بعد، وأشار استطلاع آخر نشرته «معاريف»، ان ٤٥٪ من أعضاء الليكود يعارضون الخطة مقابل ٤٢٪ من المؤيدين، فيما الباقون مازالوا مترددين وبحسب استطلاع ثالث أجرى للإذاعة، فإن ٤٧٪ من أعضاء الليكود يرفضون الخطة مقابل ٤٣٪ من المؤيدين!!!

إذن فكل الأرقام تشير إلى أن الليكود لن يوافق على الانسحاب من غزة.. فهذا بنظرهم ونظر أمريكا وأوروبا، هو عين الديمقراطية والإصلاح الذي يدعو إليه بوش العالم العربي والإسلامي لانتهاجه والسير على منواله..

إسرائيل لاتفكر في الانسحاب من غزة، إلاّ إذا أصبحت حياتها لاتطاق هناك، ليس من خلال المباحثات السلمية، ولكن من خلال العمليات الاستشهادية التي ستترجم قول الحق سبحانه وتعالى: **«ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون»**.

هذا هو فقط مايفهمه الصهاينة في فلسطين، والصليبيون الجدد في العراق، فـ«بوش» تخلى عن نبرة الانتصار، التي أعلن عنها نهاية المعارك الكبرى في العراق، بعد أن قُتل مايزيد عن ١٥٠ جندياً أمريكياً في شهر إبريل وحده.. وهو يحاول جاهداً أن يجد من يلتف على المقاومة المسلمة، ليسلبها إرادتها وليطفئ جذوتها، وان كان هذا الذي يبحث عنه أحد أركان النظام السابق.. وان كانوا من أصحاب العمائم واللحى!!!

والذي نود أن نخاطب به إخواننا في فلسطين، أنه ليس ثمة هدنة يجب الموافقة عليها.. فالطريق السياسية لن تزيد قضايانا إلاّ ضياعاً وإخفاقاً.. إذ ليس من طريق حقيقي نحو النصر، إلاّ الطريق الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لنا: **«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين»**. فهؤلاء لا يمكن أن تهزمهم استجداءاتكم وتوسلاتكم.. بل إن الاستجداء والتوسل لن تزيدهم إلاّ تجبراً وتكبراً وغطرسة.. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمرغ أنوفهم في التراب، هو أن تقاتلوهم ليلاً ونهاراً.. ولكم في القرآن الكريم خير مرشد إلى الطريق الأقصر لهزيمتهم وكسر شوكتهم وللانتصار عليهم...

بقلم: فرج الشهاوي

«قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم»

«طليحة بن خويلد» والتوبة في أسمى معانيها

إننا ونحن نعيش قصة هذا الصحابي؛ فإننا نعيش صدق التوبة والعودة إلى الله بكل ظلها وظلالها وأشواقها، تلك القصة التي تتكرر مئات المرات في كل يوم وفي كل زمان وفي كل مكان، إنها تثلج قلوب العائدين إلى الله، وتشجع المتكاسلين عنها والمترددين في الإقدام إلى رحاب الله وظلاله الوارفة في فيضه وفضله، فالله يحب التوابين ويدعو الكون كله إلى التوبة، وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» أخرجه مسلم، وقال «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» رواه مسلم،وقوله: «إن الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر» رواه الترمذي وأحمد والحاكم ودعا الله المشركين إلى التوبة، قال تعالى:«**فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين**»، وقال تعالى: «**قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم**». كما دعا المؤمنين إلى التوبة الصادقة، قال تعالى:«**وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**» وهاهم أهل الشرك والقتل والزنا يفتح الله أمامهم ولهم باب التوبة، فيقول تعالى:«**والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما**» وتستمر الآيات إلى قوله تعالى: «**إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً* ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متابا**».

فتنة الردة وشدتها على المسلمين

اشتدت فتنة المرتدين في اليمامة، حيث ادعى «مسيلمة الكذاب» النبوة وتعصّب له قومه «بنو حنيفة» في أربعين ألف مقاتل، ومن عجب العجاب أن قومه كانوا يعرفون كذبه وخداعه وحيله، ولكنهم كانوا يقولون ويعلنون: «ان كذابنا خير لنا من صادق قريش»، ودارت معارك متعددة قتل فيها نصف المحاربين من بني حنيفة وقُتل «مسيلمة الكذاب».

فتنة طليحة بالردة وادعائه النبوة

كان «طُليحة بن خويلد» فارساً يعادل مئات الفرسان، فادعى هو الآخر النبوة في قومه، حيث كانت فتنة كبرى تصدى لها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكل قوة وعزم، وجيش لها الجيوش بقيادة بطل الإسلام الخالد سيف الله خالد، الذي التقى مع «طليحة الأسدي» في «بزاخة»، وتقاتل الطرفان قتالاً شديداً لم يرمثله؛ ولما تغلب المسلمون ركب «طليحة» فرسه وخلفه امرأته، وقال: «يامعشر بني أسد من استطاع أن يفعل هكذا وينجو بامرأته فليفعل» فكانت فتنة المرتدين فوضى عاصفة لم تتوقف على الرجال، وإنما ادعت امرأة «سجاح» النبوة!.

طليحة يعلن إسلامه على يد رسول الله ﷺ. ثم يرتد عن الإسلام. ثم عاد إلى صوابه فأسلم وحسن إسلامه

طليحة من الردة إلى التوبة والجهاد

ولقد أطلت المقدمة لتكون لنا هادياً على التوبة إلى الله، ولنعيش مع «طليحة» البطل الكرار صاحب رسول الله ﷺ، و«طليحة» كان يضرب بشجاعته المثل من «بني أسد» إحدى القبائل، التي تسكن مابين نجد إلى الفرات في سنة٩هـ، وجاء وفد «بني أسد» إلى المدينة ومعهم «طليحة» ليعلنوا إسلامهم على يدي رسول الله ﷺ وأسلم «طليحة» ثم ارتد وظلم نفسه وادعى النبوة، ووقعت بينه وبين المسلمين وقائع هُزم فيها، ثم لَحقَ بآل جفنة الغساسنة بالشام، ثم عادَ إلى صوابه فأسلم وحسن إسلامه وجاء إلى مكة معتمراً، ثم عاد إلى الجهاد مع خالد بن الوليد، وكتب أبو بكر إلى خالد أن استشره في الحرب ولا تؤمره، ثم واصل جهاده بالشام في حرب الروم، فشهد معركة اليرموك وبعض المعارك

كان مُحيراً ومتناقضاً في تصرفاته وأفعاله

الأخرى في حرب فارس كـ«القادسية» و«نهاوند» بفارس. وكان من الشجعان المذكورين والأبطال المعدودين، وبرز وحسن إسلامه بعد هذا كله، وقد ذكره «محمد بن سعد» في الطبقة الرابعة من الصحابة، وقال عنه بأنه كان يُعدُّ بألف فارس لشدته وشجاعته وخبرته في ساحات الحرب مما يحير العقول لماذا كبا هذا الرجل في ردته وفي ادعائه النبوة؟!. إن النفس الإنسانية لها كبواتها وزلاتها، قال تعالى: «**ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها**».

رجل يعد بألف فارس

شهد طليحة معركة «القادسية» ومعركة «نهاوند» ضد فارس عبدة النار والكواكب، وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قائد عام المسلمين في معارك المسلمين ضد فارس «سعد بن أبي وقاص»: أن شاورْ طليحة في أمور الحرب وألاّ توليه شيئاً، وهذه شفافية وإلهامية من الخليفة عمر، لأنه بعبقريته أحس بأن طليحة نفسه مرتبطة بالزعامة وأن يكون في بؤرة الاهتمام بالحق أم بالباطل، ومن مواطن فلاحه ونجاحه أن يوجه في المعارك ضد الأعداء في ساحات الحرب والجهاد، حيث تتجلى عبقريته ومواهبه، ولذلك أجمع المؤرخون: بأن طليحة كان في ساحة الحرب يقدر بألف فارس لشجاعته.

بلاؤه وجهاده في «نهاوند» بأرض فارس

وفي يوم «ارماث» أول أيام معركة «القادسية» ألقت فارس بثقلها على «بجيلة» أقوى جانب في مصاف المسلمين وكان قوام الهجوم الفارسي «٥٢» ألف مقاتل تساندهم الأفيال المدربة، كما ألقى الفرس حَسَكَ الحديد، وهي كور صغيرة مدببة من كل جوانبها كظهر القنفذ» في طريق المسلمين لتعوق سير المسلمين وتعوق خيولهم وقصفوهم بوابل من السهام من نشاباتهم، وأدرك «سعد بن أبي وقاص» مايعانيه فرسان قبيلتي «بجيلة» و«كندة»، فأصدر أمره إلى الفارس الشجاع والبطل المقدام، الذي لا يخاف الموت ويطلب الشهادة طليحة وقبيلته «بني أسد»، أن انضموا إلى الجبهة التي قد ركز عليها الفرس يريدون إبادتهم، وما أسرع ماتدارك طليحة الموقف ومخطط الفرس.

طليحة يدعو قومه للجهاد

بعد أن استجابت «أسد» لأمر سعد بقيادة فارسهم المعلم، الذي يعد بألف فارس قام خطيباً وقال: «ياعشيرتاه: إن القائدالعام استغاث بكم لشدة ثقته في شجاعتكم، فكونوا عند حسن ظنه وثقته فيكم وانصروا دين الله وأقدموا على أعداء الله وأعدائكم إقدام ليوث الحرب والجهاد، فإنما سُمِّيتُمْ «بنو أسد» لتفعلوا فعل الأسود، فشدوا ولا تصدوا- أي لا تقفوا موقف الدفاع- وكروا ولا تفروا وتقدموا إلى ما أنتم أهلا له، عندما تناديكم المواقف ويدعوكم إليه الجهاد لرفع راية الله»، فاستجاب له قومه وشدوا وتقدم معه شباب فرسان «بني أسد» إلى فيلة الفرس، التي تتقدم جيش فارس وعليها فَيَّاليها وكأنها دبابات تفتح الطريق أمام جيش الفرس الزاحف كالسيل الجارف بكثرة عددهم وعددهم، وأنهم أصحاب الأرض ويدافعون عنها، فضرب «طليحة» الفيلة في عيونها وقطع بسيفه خراطيمها وفعل شباب فرسانه مثل فعله، فارتدت الفيلة هائجة بعد فقأ عيونها وتقطيع خراطيمها لا تفرق بين رجالها وأعدائها، فقتلت الكثير من جيش الفرس وأحدثت خللاً كبيراً في صفوفهم، وخرج إلى طليحة عظيم من أشجع فرسان الفرس، الذي لم يغلب

في معركة «القادسية» قام شباب «بني أسد» بضرب الفيلة في عيونها وقطع خراطيمها. فارتدت الفيلة هائجة على رجالها

من قبل، فتبارز مع طليحة ومالبث أن قتله «طليحة» فخرج إلى «طليحة» قائد الفرس، الذي كان يرعب اسمه كل فرسان عصره، فاعترضه «طليحة» وجهاً لوجه وضربه على رأسه ليقسمه نصفين، ولكن السيف لم ينفذ إلى رأسه، فخرج «الجالينوس» يجري منهزماً، مما أكد له أن جيش المسلمين لا يهزم، وكان يوم «أرماث» يوم بني أسد وبلائهم بقيادة بطلهم وفارسهم «طليحة»، وأظهروا بطولات كانت مثار إعجاب المسلمين، وقال طليحة شعراً:

أنا ضربت الجالينوس ضربة
حين جيادُ الخيلِ وسط الكُبّة

شجاعة نادرة وموقف أغرب من الخيال

وفي يوم «عماس» من أيام القادسية غامر طليحة، وكان مقداماً لايخاف الموت، وعبر بمفرده نحو الفرس وجاءهم من وراء العتيق، حيث الجسر المردوم حتى صار خلف صفوفهم، ومن هناك كبّر ثلاث تكبيرات ارتاع لها الفرس وظنّوا أن جيش المسلمين قد جاءهم من خلفهم، وتأمل بربك مافعله هذا البطل المقدام: فقد تسلل بمفرده إلى معسكر «رستم» أشجع قادة الفرس، وكان يعادل«خالد بن الوليد عند المسلمين في عصره»، ودخل «طليحة» إلى معسكر «رستم»، الذي كان يضم «١٢٠» ألف مقاتل ومثلهم من الخدم والحرس الخاص، ولكنها شجاعة بطل الأبطال «طليحة»، وقد دخل من مجرى المياه الداخلة إلى المعسكر في ليلة مقمرة وظل يتخبّر المعسكر، وهناك رأى فرساً لم ير

في يوم «عماس» من معركة «القادسية» يتسلل البطل طليحة إلى جيش الفرس، الذي يبلغ «١٢٠» ألف مقاتل. فيقتل ثلاثة ويأسر رابعاً ويأخذ فرس القائد رستم

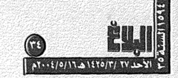
مثله فقطع رباطه وركبه وخرج يعدو به وتبعه الفرس، وكلما قرب منه فارس استغل قوة طعناته وقتله حتى قتل ثلاثة وأسر الرابع، ومع شروق الشمس دخل طليحة وهو يركب أسرع فرس عند الروم، يقود أسيراً منهم وأمام القائد العام «سعد بن أبي وقاص»، قدم إليه الفرس والأسير الذي تابعه عند خروجه من معسكر «رستم».

قال الأسير الفارسي عن طليحة

استدعى «سعد بن أبي وقاص» المترجم وأمن الأسير الفارسي على نفسه إن هو تكلم بالصدق، قال الأسير: بأنه من كبار قواد الفرس، وقال: إنني لم أرفي حياتي فارساً مثل فارسكم هذا، يقصد «طليحة»، وقال عشت الحروب وغشيتها وسمعت بالأبطال ولقيتهم، فلم أر ولم أسمع بمثل هذا أن رجلا يدخل معسكراً فيه «١٢٠» ألفاً ويخدمهم مثلهم ويأخذ فرس «رستم» وتبعه أسرع رجالنا فقتل ممن تبعه ثلاثة ورأيت الموت بين يديه، ففضلت الأسر على القتل، وأخبر سعد عن جيش فارس «١٢٠» ألف فارس، وأن الاتباع لهم مثلهم يخدمونهم، ورغب الأسير الفارسي في الإسلام، فأسلم بمحض إرادته فسماه سعد «مسلماً»، فكان في يوم القادسية وغيرها في فتوحات بلاد فارس، وكان من أسباب الانتصارات، حيث استفاد منه المسلمون كثيراً لخبرته بأرض فارس، ولأنه كان صادقاً في إسلامه، وكان فارساً من خيرة الفرسان.

وحان وقت رحيل «طليحة» بعد توبته الصادقة

وبعد حياة طويلة مليئة بالتوبة الصادقة والجهاد الخالص لله والعمل الصالح والبطولات النادرة على ساحات المعارك، يسعى في طلب الشهادة حتى قبل الله توبته ورزقه الشهادة في سبيله في معركة «نهاوند»، قال الإمام الذهبي: «لقد أبلى طليحة بلاء حسناً في معركة «نهاوند»، ثم استشهد فرضي الله عنه وسامحه، عن الفترة التي ادعى فيها النبوة واستخفى قومه فأطاعوه ثم تاب إلى الله وأناب وكفّر عن سيئاته بتوبته وجهاده»، وأقول في توبته درساً لا ننساه أبداً، فالإنسان إذا أذنب، فعليه أن يتوب ويرجع إلى ربه ويستدرك مافات، عسى الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين في وقت يعز فيه النصير ورضي الله عن طليحة وسائر الصحابة.





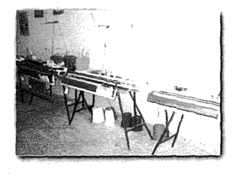
مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.





طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



لجـنة فلسـطين الخـيرية

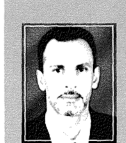


لفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

الحركة الإسلامية مالها وما عليها



بقلم:
عصام رضوان





على الحركة الإسلامية أن تعرّف نفسها تعريفاً صحيحاً، لأنها طليعة الأمة، وأن لا تعمل بمفردها عن هذه الأمة وإلاّ اعتبرت سرطاناً في جسد الأمة

إذا اعتبرنا أن الحركة الإسلامية هي ضمير الأمة، وهي التعبير الصحيح الوحيد عن هذه الأمة، باعتبار أن الإسلام هو دين الأمة وعقيدتها، وهو أيضاً المكون الأساسي في ثقافتها وحضارتها، وبالتالي، فهو التعبير عن وجدان جماهيرها- مسلمين وغير مسلمين- فإن تحديد أولويات هذه الحركة، هو شرط أساس لمواجهة التحديات وإنقاذ الأمة من الانهيار وفتح الطريق أمامها للمستقبل.

بداية فإن على الحركة الإسلامية أن تعرف نفسها تعريفاً صحيحاً. لاعتبارها طليعة للأمة وخميرة للنهضة وليست بديلاً عن الأمة: بمعنى أن عليها أن تدرك أن المنوط بالتغيير والمواجهة هو كل الأمة وليس قطاعاً واحداً منها- مهما كبر حجمه-، وإذا تصرفت الحركة كبديل عن الأمة أو بالانعزال عنها، فهي تتحول بالضرورة إلى سرطان في جسد الأمة، والأمر أشبه هنا بخلايا شديدة النشاط والحيوية، إذا أخذت بيد باقي خلايا الجسد وقامت بتنشيطها معها وزيادة حيويتها صح الجسد وشفي، أما إذا نشطت منفردة ومنعزلة فهي تكون بمثابة سرطان في جسم الأمة. وهكذا فإن الأمر أشبه بنظرية الخميرة في اللبن.. فإذا نشطت الخميرة داخل اللبن تحول إلى زبادي- وهو المطلوب- أما إذا نشطت الخميرة خارج اللبن فهي تتحول إلى وباء وتكاثر بكتيري ضار أو على الأقل لا قيمة له، وبدهي هنا أن الأمة هي اللبن، والحركة الإسلامية هي الخميرة، وتحقيق نهضة الأمة هو الزبادي.

وهكذا فإن فكرة الجماعة البديلة، أو الجماعة الأم، أو الصف الطويل أو القصير؛ هي أفكار جزئية تحقق عكس المطلوب.

أمة في حالة هزيمة

يجب إدراك أن الأمة لم ترتد عن دينها؛ بل نحن أمة في حالة هزيمة تكنولوجية، والفجوة التكنولوجية بيننا وبين أعدائنا كبيرة جداً، لا يمكن جبر هذه الفجوة على المدى القصير والمتوسط؛ بل إن توهم تحقيق ذلك أدى إلى كثير من الخسائر والوقت الضائع، ولعل هذا يدفعنا إلى إعادة النظر في الأهداف والأولويات وشكل الحركة، فبناء مؤسسة قوية أو جيش قوي أو حتى دولة قوية أو جماعة قوية..الخ هو نوع من الوهم؛ لأن هذا لن يتحقق لأننا في معركة مع أعداء شرسين لم يسمحوا بداهة بذلك، والمؤسسة القوية أو الجماعة القوية أو الدولة القوية أو الجيش القوي.. الخ، عرضة للضرب والتفكك بسهولة.

ولعل تجاربنا القريبة والبعيدة تثبت ذلك، بل المطلوب بناء وعي إيجابي لدى كل الجماهير، بمعنى التركيز على الإنسان والجماهير وليس المؤسسة والقوى المادية؛ لأن الإنسان هو سلاحنا الرئيسي في معركة المصير «سلاح الاستشهاد والمقاومة»، وهو سلاح أثبت فاعليته في كل المواقف والمواقع بدءاً من مقاومة الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ إلى مقاومة القوات الأمريكية في العراق الآن، ومن سنن



أثبتت الخبرات والتجارب أهمية بناء وعي إيجابي لدى الشعوب الإسلامية لتحقيق النهضة المنشودة

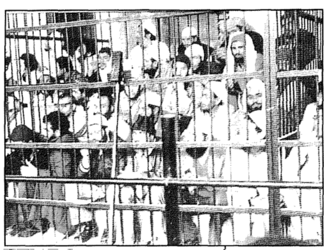
الله تعالى أن الإنسان أقوى من التكنولوجيا. وكذلك في طريقة بناء الحركات يجب أن يكون الإنسان الطليعة- الخميرة-، وليس التنظيم والجماعة والأدوات، وحتى على مستوى نمط التنمية يجب التركيز على التنمية الأفقية وليس الرأسية، والتنمية المعتمدة على الإنسان المحلي والسوق المحلي والخامات المحلية وليست القائمة على الأكتاف التكنولوجية، وهذا يحقق هدفين: أولاً تشغيل الطاقات الإنسانية بدلاً من الآلية، وعدم قدرة الأعداء على ضربها.

وننوه هنا بالتنمية الزراعية والرعوية والصناعات الخفيفة.

يجب إذن أن ندرك توصيف حالتنا الراهنة: فنحن أمة صعد المنحنى الحضاري لها بدءاً من الرسالة وحتى وقت طويل، ثم ثبت هذا المنحنى، ثم بدأ النزول منذ قرنين إلى ثلاثة قرون. ويجب أن ندرك هذا أولاً ونعترف به، ولا نتصور أنفسنا مازلنا في عصر الدولة العباسية. حيث كان الخليفة يقول للسحابة في السماء «أمطري حيث شئت، فسوف يأتيني خراجك»، وبعد إدراك ذلك نعمل على تقليل سرعة نزول المنحنى، ثم توقف نزول المنحنى، ثم نعمل انقلاباً في اتجاه المنحنى، ثم نبدأ الصعود من جديد، وهذا يقتضي سلوكاً فكرياً متميزاً يمكن أن نطلق عليه اختصاراً «خفة الإقلاع». وبدون إدراك ذلك والمرور في تلك المراحل، فإن الجهد سيضيع والطاقات ستهدر والتضحيات بلا جدوى تستمر.

جهد حركي متجدد

بالطبع فإن روشتة الحل وتحديد الأولويات تحتاج إلى جهد مضني وعمل من قطاع واسع من المفكرين والحركيين، وبدهي أن ذلك الجهد وتلك الاقتراحات، لايمكن أن يتسع لهما مقال ولا حتى كتاب ولايمكن أن يضطلع به فرد مهما كانت قدراته، ولكنه جهد تراكمي من أفراد وهيئات وحوارات وندوات ومقالات وكتب. وقبل ذلك وبعده جهد حركي متجدد ومتجاوز وغير تقليدي، ولكن- من وجهة نظري- والله تعالى أعلم؛ فان مفتاح كل ذلك يتلخص في مواجهة التحدي ضد المشروع الأمريكي الصهيوني وليس ضد بعضنا بعضاً، وتقديم هذه الأولوية على غيرها، والتحدي هو الذي سيفجر الوعي. الوعي باللحظة وأبعادها وأولوياتها ومهماتها، وهو الذي سيفجر التقوى في النفوس؛ فمن أراد أن يعرف ويعلم ويتعلم فليجاهد، ومن أراد أن يتقي الله ويعبده أكثر فليجاهد، ومن أراد أن يتقدم صناعياً أو زراعياً أو علمياً أو فنياً



فليجاهد، والله تعالى يقول في كتابه العزيز: **«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»**، والرسول ﷺ يقول: «ماترك قوم الجهاد إلا ذلوا». وهكذا فإن الجهاد في سبيل الله أولاً وثانياً وأخيراً.

ولعله من المفيد هنا. أن نتحدث عن وصفة قرآنية لحالتنا المعاصرة؛ وبالتالي طريقة حل المشكلة، يقول الله تعالى في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين: **«يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين* فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين»**.

الآيات إذن تتحدث عن الحالة التي نحن بصددها، وهي الموالاة والتحالف بين اليهود والنصارى «إسرائيل وأمريكا والغرب»، وهو أمر لم يحدث تاريخيّاً إلا في الخمسين أو المئة سنة الأخيرة.

والآية تحدد لنا الطريق الصحيح، وهي عدم موالاة الإسرائيليين والأمريكيين والغرب؛ بل وتنصح المغتربين والمنبطحين، وتحدد موقفهم بدقة تليق بإعجاز القرآن الكريم، فهم «في قلوبهم مرض»، ويقولون لا نستطيع أن نواجه أمريكا أو إسرائيل؛ لأن هناك خلل في ميزان القوة، وأننا لو فعلنا ذلك سوف نصاب بكارثة وخسائر ضخمة «نخشى أن تصيبنا دائرة»، والحل من عند الله تعالى؛ فإذا بذلنا الجهد كله في الجهاد والمواجهة، ولم نوال أمريكا والغرب وإسرائيل، فإن مدد الله موجود، ومسألة هي إحدى أهم الأولويات التي يجب أن تركز عليها الحركة الإسلامية، وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة، وهو ليس دعوة للتواكل؛ بل على العكس دعوة للإيجابية والمواجهة وعدم الخوف، لأن المدد لايأتي إلا بشرط بذل كل الجهد، وبذل كل التقوى، أي أنه دعوة للعمل على مستوى العبادة والعمل الدنيوي معاً، وهو طريق ضد الخضوع مهما بلغت قوة الأعداء؛ لأن الإيمان بالمدد الإلهي يجعل المؤمن وجماعة المؤمنين لا تحسب المسألة حساباً بسيطاً؛ بل حساباً مركباً تدخل فيه قدرة الله تعالى ومدده، وبالتالي فالخوف مرفوع؛ لأننا نستند إلى أقوى الأقوياء القادر على كل شيء.

وهكذا فإن الآيات تفتح باب الأمل. فيمكن أن يحقق النصر بفعل إلهي مباشر، أو تتعطل آلات الأعداء الجبارة. أو يقيض الله للأئمة من أمثال الاستشهاديين والمقاومين في فلسطين والعراق يوقعوا من الخسائر في صفوف الأعداء مالاقبل لهم به، فينسحبون، وعندئذ يصبح الذين في قلوبهم مرض نادمين.

الأمة لم ترتد عن دينها، لكنها في حالة هزيمة

* * *

الأولويات الاستراتيجية للمسلمين تدور حول التصرف كطليعة



كيف يمكن أن يكون العالم الإسلامي قوة عالمية؟

تعاقبت على مدار القرون الخمسة الفائتة مجموعة من الدول الكبرى في الهيمنة على العالم، مثل تركيا (الدولة العثمانية)، ثم إسبانيا والبرتغال، ثم هولندا والنمسا، وألمانيا، ثم بريطانيا وفرنسا، ثم اليابان وألمانيا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة، وقد سيطرت على المسرح العالمي بعد الحرب العالمية الثانية قوتان عظميان تميز الصراع بينهما بالاعتماد على الردع النووي كأداة لتنظيم العلاقة بين الشرق والغرب، وإخضاع نزاعات مسارح الأطراف إلى المركز، وغلبة العامل السياسي الإستراتيجي على الضغوط الاقتصادية.

وهيمنت الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩١ على المسرح العالمي، وبدا أن نظاماً عالمياً جديداً يتشكل تمثل فيه الولايات المتحدة مركز القيادة والهيمنة، وتبدو مجموعة من الدول مرشحة لمنافستها، وهي الاتحاد الأوروبي بقيادة فرنسا وألمانيا، والصين، وروسيا، واليابان.

ومازال هذا المشهد الذي بدأ بالتشكل منذ نهاية القرن الخامس عشر يتفاعل ويستعيد نفسه، ومازال السؤال قائماً عن القوى العالمية -صعودها وسقوطها- ومستقبلها.

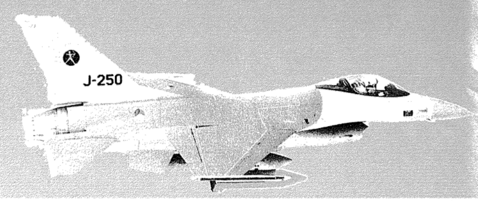
القوة العالمية

يعرف المفكر الإستراتيجي الأمريكي جوزيف ناي "القوة" بأنها: القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة بالقوة الصلبة العسكرية أو الناعمة الثقافية والاقتصادية.

وترتبط القوة بالموارد، ولذلك فإن فهم القوة يقتضي فهم الموارد، فتكون المحصلة التطبيقية لفهم القوة ومصادرها بالنسبة للدولة هي: امتلاك عناصر معينة امتلاكاً متفوقاً أو مؤثراً، مثل السكان، والإقليم الجغرافي، والموارد الاقتصادية الطبيعية والتجارية، والقوة العسكرية، والاستقرار السياسي.

وتكون في أحيان كثيرة موارد أو مصادر قوة معينة هي سر القوة والتأثير، مثل الصناعة القائمة على الطاقة البخارية والسيطرة البحرية البريطانية في القرن التاسع عشر، وسكة الحديد الألمانية في النصف الأول من القرن العشرين، والقوة النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من القرن العشرين.

وفي القرن السادس عشر كانت السيطرة والتأثير لإسبانيا بواسطة السيطرة على الذهب والتجارة الاستعمارية وعلاقات الأسر الحاكمة، وفي القرن السابع عشر كانت السيطرة لهولندا بواسطة التجارة ورأس



المال، وفي القرن الثامن عشر كانت السيطرة لفرنسا بالثقافة والصناعات الريفية والسكان والإدارة العامة.

موازين القوى القائمة اليوم ومعاييرها

يرجح «غازي العزي» مؤلف كتاب "سياسة القوة: مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى" أن المرحلة القائمة ليست نظاماً دولياً جديداً، ولكنها مرحلة انتقالية لم تحسم بعد ولم تستقر على حالة نهائية، والخريطة العالمية ترشح الوضع للعودة إلى ثنائية قطبية أو متعددة الأقطاب.

كانت القوة العالمية تتحقق أساساً بالقوة العسكرية، بالجيوش المدربة والمنظمة، والأسلحة المتفوقة، وشجاعة الجنود والمقاتلين ومهارتهم، ولكن المعيار العسكري لم يعد حاسماً أو فريداً في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، بل إنه يصبح أحياناً عبئاً اقتصادياً وسبباً للنزف المؤدي للضعف والتراجع وربما الانهيار.

وقد ظهرت تهديدات جديدة، مثل التلوث والمافيات والمخدرات والإرهاب والصراعات العرقية والإثنية، مما لاتفيد في مواجهتها الحلول العسكرية. والعدد الكبير للسكان يشكل مورداً كبيراً للدولة يعطيها زخماً سياسياً واقتصادياً ومصدراً للكفاءات والكوادر العلمية والإدارية والجيوش والموظفين والقوة الدفاعية، وقد يؤدي أيضاً إلى إضعاف الدولة واستنزافها.

وقد تزايدت أهمية المعيار الاقتصادي في القوة العالمية في المرحلة الجديدة أكثر من أية فترة سابقة، وربما كانت الأسباب الاقتصادية، هي التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي.

والمساحة الجغرافية للدولة أو الإقليم تحدد قوته وموارده وعمقه، وكانت المساحات الشاسعة المفرطة في اتساعها سببا في السقوط، والإمبراطوريات الحديثة التي تضخمت كثيراً ضعفت بسبب هذا التضخم والامتداد. وقد استطاعت اليابان بأرخبيل من الجزر لا يكاد يصلح للسكن، أن تقيم قوة اقتصادية عظمى، وعجزت دول تعج بالثروات الطبيعية عن إطعام شعوبها.

وأصبحت المعرفة معياراً مهماً ولعلها المعيار الأساس في القوة والتأثير، فقد ارتبطت القوة العسكرية والاقتصادية بالتكنولوجيا، وقد أصبحت الصناعات المعرفية، مثل الكمبيوتر والبرامج والرقاقات المعلوماتية والهندسة الوراثية والاتصالات والإعلام، هي الأكثر استقطاباً لرؤوس الأموال والقوى العاملة، حتى انها تشكل مرحلة عالمية ثالثة بعد مرحلتي الزراعة والصناعة. ويرتبط بالمعرفة المستوى التعليمي والبحث العلمي والكفاءات العلمية المدربة وبراءات الاختراع، كمعايير لامتلاك قوة المعرفة واقتصادها.

القوى العظمى والتحديات الجديدة

نشأ فراغ كبير في النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبرغم أن الولايات

كانت القوة العالمية تتحقق أساساً بالقوة العسكرية، ولكن المعيار العسكري لم يعد حاسماً أو فريدا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، بل يصبح أحياناً عبئاً اقتصاديا، وسبباً للنزف المؤدي للضعف والتراجع وربما الانهيار

نشأ فراغ كبير في النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبرغم أن أمريكا تبدو هي القوة الأولى المهيمنة عالميّاً، إلاّ أنها تواجه تحديات قد تجبرها على العزلة أو الاتحاد مع بريطانيا وربما أوروبا

يستطيع العالم الإسلامي، أن يكون قوة عالمية اقتصادية وإستراتيجية دون موارد وشروط إضافية، فما يلزم العالم الإسلامي هو إرادة سياسية وتوظيف معقول لموارده وإمكاناته





❖الاقتصاد كان من أسباب القوة العالمية

المتحدة تبدو هي القوة الأولى المهيمنة عالمياً، ولكنها تواجه تحديات كبرى تتمثل في حجم الإنفاق العسكري، وتراجعها الاقتصادي والسكاني نسبيًا، وتصاعد الثقافات الوطنية، وتراجع حصة الدولار في التبادلات والاحتياطات العالمية، وغياب التناغم الاجتماعي الوطني، وقد تلجأ للخروج من أزماتها إلى العزلة أو الاتحاد مع بريطانيا وربما أوروبا.

وقد بدأت روسيا منذ مجيء «بوتين» محاولات كبرى لوقف التراجع، الذي بدأ مع «غورباتشوف»، وتسارع في عهد «يلتسين»، ومازالت برغم ما يبدو من انهيارها تمتلك فرص العودة من جديد على المسرح العالمي باعتبارها قوة رئيسة منافسة للولايات المتحدة، فمازالت تملك قوة عسكرية ونووية هائلة، ومستوى تعليميًا متقدماً، وموارد كثيرة، وقد تدخل في شراكة مع أوروبا.

وقد تحولت اليابان إلى عملاق اقتصادي وإن بقيت قزماً سياسيًا ولا شيء يذكر في القوة العسكرية، وتسيطر على قطاعات تكنولوجية ومعلوماتية مستقبلية، ويتمتع سكانها بمستوى تعليمي متقدم، ولكنها تعاني من العزلة والتحولات الديموغرافية التي تضعف قواها العاملة وأنظمة الضمان الاجتماعي والادخار، وإذا استطاعت اليابان بناء تحالف مع الصين كما فعلت فرنسا وألمانيا، فإنهما يستطيعان إعادة تنظيم آسيا وجعلها القارة الأقوى في العالم، وبالطبع فإن الولايات المتحدة ستبذل كل جهودها الممكنة لمنع ذلك التحالف.

وقد بدأ الاتحاد الأوروبي يفرض نفسه كقوة مؤثرة ومستقلة بعد عقود من التبعية للولايات المتحدة، ويمتلك الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية معادلة للولايات المتحدة وتأثيراً سياسيًا عالميًا كبيراً، وبدأ اليورو الأوروبي يشكل تحديا للدولار، ويجري تنافساً سياسيًا واقتصاديًا بين الولايات المتحدة وأوروبا بقيادة فرنسا وألمانيا كما لوحظ في حرب الخليج الثالثة على سبيل المثال.

وبدأت الصين تأخذ دوراً اقتصادياً عالميًا مهما، مضيفة إلى رصيدها السكاني والعسكري دعامة رئيسة مهمة، وبرغم أن الصين تعاني من الفساد والنمو غير المتوازن بين الأقاليم الصينية والصراع السياسي في قمة هرم السلطة، فقد تحولت إلى قوة عظمى وسوق كبير تتنافس عليه الشركات والاستثمارات الأجنبية.

ويبدو أن العالم متجه إلى نظام تحكمه الدبلوماسية متعددة الأطراف والأقطاب والتحول إلى مجموعة معسكرات وأقاليم متنافسة اقتصادياً وسياسيًا، ويتميز هذا النظام بالاستقرار، لأنه يعتمد على تشكيل ائتلافات متغيرة تصد كل محاولة للهيمنة عليه، ويعتمد على استراتيجيات دفاعية أكثر منها هجومية، وقد يسمح ذلك بالسيطرة على العنف، ويشجع التعاون الدولي لحل المشكلات الإنسانية المشتركة.

العالم الإسلامي في خريطة القوى العالمية

هل يمكن للبلدان الإسلامية أن تكون كياناً دوليًا أو قوة جديدة توازي في عناصرها التكوينية القوى الدولية الموجودة حاليًا؟

ربما يبدو السؤال غير واقعي، ويطرح في سياق واقع يخلو ظاهريًا من عناصر القوة الضرورية التي ينبغي على العالم الإسلامي أن يمتلكها لكي يشكل هذا التكتل الدولي القوي المفترض، ويجيء توقيته في لحظة تاريخية تبدو فيها الدول الإسلامية رازحة تحت سلسلة من الضغوط والإشكاليات الداخلية التي لا يمكن إيجاد حلول لها في الأمد المنظور.

ولكن اللحظة الراهنة تبدو عند النظر في السياق التاريخي مرحلة مؤقتة، وإن كانت

لا تعزز أي توقع مستقبلي إيجابي بأن العالم الإسلامي سينهض من جديد.

وكما تخطط الإدارة الأمريكية والغربية سياساتها العامة وإستراتيجياتها على أساس أن العالم الإسلامي كتلة جغرافية وحضارية وجغرافية سياسية واحدة، برغم إصرارها عند التنظيم الإجرائي على اعتبار العالم الإسلامي دولا مختلفة، فيجب الاستمرار في النظر والتفكير والتحليل، على أساس أن العالم الإسلامي كتلة واحدة، والمحافظة على هذه الفكرة ثقافياً وسياسياً، لأنها هي الأصل ولا تلغيها المرحلة المؤقتة التي تمر بالعالم الإسلامي.

وربما يستحيل فهم الأحداث والتفاعلات الجارية اليوم فيما يخص العراق وإيران وتركيا وسورية والخليج وأفريقيا، إلاّ عند الأخذ بالاعتبار الرؤية الإستراتيجية التي ترى العالم الإسلامي كتلة واحدة والتعامل معه على هذا الأساس عند أمريكا والغرب.

تضم منظمة المؤتمر الإسلامي في عضويتها ٥٦ دولة إسلامية، ويوجد تجمعات إسلامية كبيرة في دول ليست إسلامية، مثل الهند وأفريقيا وفي أوروبا وأمريكا.

ويمتلك الإسلام ديناميكية مؤثرة في السلوك والقيم وبعداً تكوينياً نفسانياً في المجتمعات الإسلامية، وكانت الخصوصية الدينية العامل الأساسي لتحفيز وانطلاق معظم حركات التحرر الوطني للشعوب الإسلامية.

وشهدت السبعينيات موجة عودة فكرية وثقافية إلى الدين وتراجعا للأفكار والتنظيمات القومية والاشتراكية، وبدأت مرحلة إعادة صياغة للمجتمعات والعلاقات يمثل الإسلام مكوناً مهما فيها، وبدأت الحركات الإسلامية تنال نصيباً مهماً في المقاعد النيابية والبلدية والنقابية وتقود معظم الأعمال الأهلية المجتمعية والتطوعية والعامة.

كما شكلت الحركة الإسلامية العمود الفقري لعمليات مقاومة الاحتلال في فلسطين وأفغانستان ولبنان، وحركات الاستقلال والدفاع عن الذات في كشمير وآسيا الوسطى وروسيا والفلبين وبورما وغيرها من الأقطار والأقاليم.

وبدأت أيضا تقوم تجمعات إسلامية قائمة على تشكيل إستراتيجي أيديولوجي للعالم الإسلامي، مثل منظمة المؤتمر الإسلامي، التي انبثق عنها أو يعمل بموازاتها منظمات إسلامية متخصصة، مثل المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة الإذاعات الإسلامية، والبنك الإسلامي للتنمية.

ولكن الوحدة الحضارية والثقافية في العالم الإسلامي لم تمنع التعددية العرقية والإثنية وتأثيرها الحاد في بعض الأحيان في البلد الواحد أو على مستوى العالم الإسلامي. وقد ساهم الاستعمار الغربي في تغذية الصراعات القومية والعرقية وتشجيعها وتوظيفها، وهذا الرأي يمكن اقتباسه من كتاب غربيين، ويمكن الاستدلال على سبيل المثال بكتاب "الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر" لمؤلفيه بيتر تيلور وكولن فلنت.

إن القراءة السياسية الاقتصادية للأرقام والإحصائيات الاقتصادية والتجارية في العالم الإسلامي، تكشف عن حالة صعبة من التبعية للغرب، وتظهر ضعف التنسيق والعمل الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي.

والمشكلة الأخرى في العالم الإسلامي، هي التباعد في السياسة الخارجية والأنظمة السياسية بين دوله، وقد أدى هذا التباعد إلى تبني سياسات ومواقف خارجية متناقضة زادت من حدة التشتت بين الدول والمجتمعات الإسلامية.

ولكن يستطيع العالم الإسلامي، أن يكون قوة عالمية اقتصادية وإستراتيجية دون موارد وشروط إضافية إلى ماهو قائم ومتحقق بالفعل، فما يلزم العالم الإسلامي هو إرادة سياسية وتوظيف معقول لموارده وإمكانياته، ولا يلزمه في الوقت الحاضر قوة عسكرية وتكنولوجيا إضافية، ولا أن يخوض حروباً وصراعات ومغامرات عسكرية وسياسية.

فالعالم الإسلامي كيان جغرافي ممتد في ثلاث قارات تتجاوز أهميته الجيوبولوتيكية أي كيان عالمي آخر، مثل الولايات المتحدة أو روسيا أو الصين أو فرنسا أو ألمانيا أو أوروبا مجتمعة، ويبلغ عدد سكان العالم الإسلامي حوالي مليار وثلاثمائة مليون نسمة، بالإضافة إلى تجمعات إسلامية كبيرة في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

ويمتلك العالم الإسلامي ثروات بترولية وزراعية وتعدينية تفوق ما لدى الكيانات الأخرى، ويمتلك عمقاً تاريخيّاً وحضارياً وثقافياً وتعددية عرقية وثقافية غنية جدا، وفاعلية اجتماعية لدى الأفراد والمجتمعات تؤهل العالم الإسلامي للاحتمال والنهوض.

ويقدم الإسلام رصيداً معنوياً كبيراً يجمع المسلمين ويوحدهم ويحفزهم للعمل والنهوض، ويمدهم بثقافة محركة للعمل والتعلم.

وستكون نهضة العالم الإسلامي سريعة لا تحتاج إلى زمن طويل بسبب توافر المؤهلات والشروط اللازمة، ولكن المشكلة ستبقى في الابتداء الفعلي والإرادة والرغبة، هذا بالإضافة بالطبع إلى التخلص من الهيمنة الاستعمارية، التي تعي ربما أكثر من المسلمين هذه القوى والموارد الكامنة

الحداثة في ميزان الإسلام

شعر: شريف قاسم

آثرته بلسماً أوهى يدَ الرُّقُبِ
إذ جئتَ بالحقِّ ما أبقى على صَخَبِ
وكنتَ سيفاً على أعتى حداثتِهم
تفري مساوئَها حمَّالةَ الرِّيَبِ
ولحتَ ياعوض القرني لهم وهجاً
أذابَ إيماءَهم ذا الرمزِ والكذبِ
وبالبيانِ أتى يمحو ضلالتَهم
ليستبينَ الهدى منهم أخو رغبِ
أخالهم عندها عُمياً وإن نظروا
وليس تنفعُ عينُ الواهمِ التَّعبِ
كتابُكَ اليومَ للأجيالِ صيحتُه
باتتْ يردِّدُ فحواها بنو العربِ
إذ جئتَ فيه بما يخزي فضائحهم
وبالبراهين من بحثٍ ومن خطبِ
لاغرو إنْ هبَّ في أرض الهدى ودعا إلى
الأصالةِ أهلُ المجدِ والحسبِ
فبُوركتْ يدُكَ البيضاءُ حاملةً
لواءَ دعوتِك الغرَّاءِ لم تهبِ
وفخرُنا بكتابِ اللّهِ لابهوىً
فيه القذاراتُ تحكي خسَّةَ الأربِ
وبالخنا وبفكرٍ هابطٍ وأذىً
-على سفاهةِ أهل اللغزِ- مُنْشعبِ
ما أبدعوا بل ذوتْ نبتاتُ أربُعِهم
لما نأوا عن تثنِّي مجدِنا الشُّنُبِ
إنَّ الغموضَ الذي جاءتْ سخافتُهم
به لأجدرُ أن يُرمى بلاعتبِ
فوجهُه فيه من إغوائِهم قترٌ
ولوثةٌ من كريه الغربِ لم تطبِ
وسوقُه البائرُ المجوجُ ما وقفتْ
به على قدميها قامةُ الأدبِ
فيه سماسرةٌ باعوا ركائبهم
ذاتَ السُّمُوِّ لأهلِ السُّوءِ والجربِ
أغيرُ تضليلهم في كلِّ مجتمعٍ
أو افتراءاتهم في سوءِ منقلبِ
سوق الحداثة- ياقرني- خسارتُه
باتتْ تلوِّح بالإفلاسِ والعطبِ
وأهلُه رغم أنَّا لا نناجزُهم
إلا لحبٍّ لهم من أوجبِ القُربِ
جرُّوا مخايلَهم زهواً وما غنموا
سوى التَّبارِ بلا بندٍ ولا عَذَبِ
حداثةٌ وُلدتْ في غيرِ تربتنا
وقد نمتْ بحنايا الوهم في الحقبِ
تسلَّلتْ في مغانينا وما علمتْ
أنَّ الذي ردَّها: الفوَّاحُ في التُّربِ
تأبى طهارةُ هذي الأرضُ ما جلبتْ
يدُ المسيئين من كفرٍ ومن طربِ



ومن سفورٍ أباحوا فيه نخوتهم

فكيف لايغضبُ الأتقى على غضبِ

وكيف لايصدعُ الفرسانُ في بلدٍ

أعلى دعائمه القعساءَ دينُ نبي!!

صلّى عليه الذي قرآنُه سببٌ

إلى النجاةِ وما في الغيِّ من سببِ

◆ ◆ ◆

دعهم فلن يفلتوا ممَّا ألمَّ بهم

إلاَّ بفيأةِ ذي أُمٍّ سمتْ وأبِ

عاشا وإنهما لم يعرفا لهما

إلا سبيلَ الهدى في منهج النُّجبِ

فكيف عقَّهما ذو زخرفٍ ونأى

عن الأصول بعصرِ الموئلِ الخَربِ!!

هو الهوى وغرورُ النفسِ مابرحا

زوراً يسوقانه أعمى فلم يؤُبِ

هلاَّ رأى الفلقَ الممدودَ مبتهجاً

بسابغِ القيم العليا لذي طلبِ

فيا رجال الحمى في سورِ أمتنا

لم يغفُ صاحبُ وجهِ المجدِ أو يغبِ

قد هاجه عصفُ أطماعٍ مزورةٍ

على الشريعةِ تذرو الإرثَ عن كثبِ

أوراقُنا الصُّفرُ تاريخٌ ومفخرةٌ

وخيرُ مافي ادِّخارِ الناس من نشبِ

أغلى وأشهى إلى نفسِ الضبارم من

زهو الفسادِ بوجهِ الباطل الأشبِ

أبناءُ جلدتنا قد غرَّهم عبثاً

حبُّ المناغاةِ بين الصِّيتِ واللقبِ

فجانبوا فخرهم من أجل ساريةٍ

مرَّت مساءً بلا ودقٍ ولا صببِ

وليس ينفعُ ذا قَرٍّ له حطبٌ

وليس تملكُ كفَّاهُ جُذى اللهبِ

نفثُ الضلالاتِ باتتْ من تجارتهم

ناهيكَ عن خطلٍ في القولِ مضطربِ

وشعرُهم من خبايا الزيف منفلتٌ

ونثرُهم بغموض الفكرِ ذو نسبِ

نبذُ العقيدةِ من أولى خصائصهم

فكيف يغفلُ عنهم مؤمنٌ وأبي!!

ماجتْ حداثتُهم في الغرب فاجتلبوا

حثالةَ السَّفهِ المنبوذِ في الذَّنبِ

رموزُها عبثٌ في كفِّ لاهيةٍ

من الصغيراتِ عند الحيِّ في اللَّعبِ

فإن رجعْنَ إلى دورٍ لهنَّ سفت

ريحُ الهجيرِ بقايا لعبةِ القصبِ

◆◆◆

وجهُ الحداثة ذئبٌ في مخالبه

حقدٌ دفينٌ على الإسلام من حقبِ

وموجةٌ أهطعتْ ترجو لها نُزُلاً

في دُهمةٍ من ضياعٍ- ويكَ-مضطربِ

ومذهبٌ للهوى عرَّاهُ حاملُه

لما وهي سعيُه في القفزِ والخببِ

مَن لم تزدْهُ النُّهى إلا خسارته

فشأنُه والهوى الغربيُّ في نَصَبِ

مستوردٌ مثل آلافٍ مؤلَّفةٍ

من البضائع في الأكياس والعلبِ

يابائع الفخرِ بالأسمالِ باليةً

ضلَّتْ خطاك بدربٍ غيرِ مقتربِ

تردَّدتْ بين أتعابٍ ومشأمةٍ

وبين حقلٍ ذوى لم يُسقَ من سُحُبِ

هلاَّ أنابَ بوعيٍ لا يلوِّثُه

ماقد تزَّى من الأوهامِ لم يطبِ

حتى يفوزَ بخيرٍ لا يجانبُه

إلا الغبيُّ الذي للّه لم يتبِ

ياصاحبَ السِّفرِ بشرى غير غائبةٍ

عنَّا بفتحٍ نراهُ هلَّ بالغلبِ

*اسم القصيدة لكتاب أصدره الشيخ الداعية عوض بن محمد القرني -حفظه الله-



كان القدماء يعتبرون الثوم دواء لجميع الأمراض، فهو يعالج التوتر وانتفاخ البطن الناتج عن الغازات والأنفلونزا والسعال الديكي

كان الكيميائي «راسباي» يتحدث عن الثوم على أنه «كافور الفقراء». ولكن لم يتم الاعتراف بخصائص الثوم العلاجية التي جعلته يحتل موقعه في نظر العلم، إلاّ بعد أن أكد «لويس باستور» فاعليته كمبيد للجراثيم. ومنذ ذلك الوقت، استعمله «آلبير شويتزر» على نطاق واسع في أفريقيا، لمعالجة أنواع (الديزنطاريا)، وخلال الحرب العالمية الأولى. كان كل جندي يحمل رأساً من الثوم في حقيبة الأدوية الخاصة به. لاستخدامه في مكافحة التهاب الشعب الهوائية، وفي الوقاية من الأكال (الغرغرينا).

وفي العام ١٩١٤. حاز الثوم على ما يستحقه من تمجيد. بعد دراسة تم إجراؤها على أكثر من آلف شخص من المصابين بالسل. كانوا يخضعون لستة وخمسين نوعاً من العلاجات على آيدي أطباء المستشفى المركزي في مدينة نيويورك. فقد بينت تلك الدراسة. أن الثوم هو المادة التي أعطت أفضل النتائج بين جميع المواد المستعملة في تلك العلاجات.

وفي العام ١٩٣٧. قام العلماء وولبروث ووالتون وليندغرين باختبار مزايا الثوم كمبيد للبكتيريا، وقدّموا بذلك أساساً علميّاً لجميع التقاليد الشعبية التي أوصت، منذ أقدم العصور، بتناول الخبز بعد حكه بالثوم عند انتشار الأوبئة.

فوائد الثوم

كان القدماء يعتبرون الثوم دواء لجميع الأمراض، وكانوا محقين في ذلك، لأنه يصلح لكل شيء: من التوتر وانتفاخ البطن الناجم عن الغازات، إلى الرشح، والأنفلونزا، والسعال الديكي. والاستسقاء (وهو تجمع السوائل في مناطق معينة من الجسم وخاصة البطن) والنزلة الصدرية. وأمراض القلب والأوعية الدموية، والالتهابات، والطفيليات. وتصلب الشرايين، والتهاب المفاصل، وأنواع الروماتيزم، والإدمان على التدخين. والثآليل، وتيبس العنق، وصولاً إلى... الاكتئاب!.

الثوم يقتل البكتيريات المسببة للأمراض. ويسهل الهضم. ويخفض ضغط الدم. ويعزز القدرة على مقاومة الالتهابات، ويعالج التهاب القولون وفقدان الشهية إلى الطعام. وقصور الكبد والمرارة. والإسهال الآميبي (الديزنطاريا)، ومشكلات الجهاز التنفسي، والتيفوئيد. كما يمكنه أن يبطئ من نمو وتكاثر الخلايا السرطانية أو، على الأقل، أن يحدث مفعولاً وقائيّاً كبيراً من السرطان.

وهو يقاوم شيخوخة الخلايا ويعالج مسامير القدمين، وفضلاً عن ذلك «يهدئ آلام الرحم ويقوي الانتصاب. ويساعد على إفراغ المثانة»! وباختصار، من المستحسن لكل منّا أن يتناول الثوم!.

ومع ذلك علينا الانتباه: لا ينبغي أن نعتبر أن بضعة فصوص من الثوم تكفي للشفاء من حال التعرض للإصابة ببعض الأمراض! فالحيطة والحذر يستلزمان استشارة الطبيب في جميع الحالات التي نشعر فيها بالألم.

ارتفاع الضغط

تظهر عوارض ارتفاع ضغط الدم على شكل أوجاع في الرأس، وطنين في الأذنين، ونقاط سوداء تمر أمام العينين، وغثيان وتنميل في الأطراف، أو إحساس بخدر في الأصابع.

ويعتبر الثوم علاجاً ممتازاً لارتفاع الضغط، لأنه يجعل الدم أكثر سيولة. فبالإضافة إلى احتوائه على مركبات مكبرتة من نوع تريسولفير الميتيل وتريسولفير الآليل والآجوين E. وبالإضافة آيضاً إلى احتوائه على اليود والسيليس، يحتوي الثوم بكميات ضئيلة على مادة تخفض الضغط، هي «البروستاغلاندين PGAI»، التي تخفض ضغط الدم عند حيوانات المختبر.

ويسمح الاستهلاك المنتظم للثوم من قبل الإنسان بالحصول على نتائج مشابهة.

في الحرب العالمية الأولى كان كل جندي يحمل رأساً من الثوم في حقيبة الأدوية الخاصة به لاستخدامه في مكافحة الشّعب الهوائية

أمراض الجلد

تصنف تحت هذا العنوان، بوجه عام، أمراض جلدية من نوع الأكزيما (eczema)، تقشر الجلد المصحوب باحمرار وحكة «dartres» والصدفية وغيرها. وفي الغالب، يدافع الجسم عن نفسه بتصريف السموم عبر الجلد إذا عجز عن التخلص منها بالطرق العادية، ومن غير المجدي أن نستخدم أدوية تهدف إلى وقف ردود الفعل الدفاعية هذه دون معالجة المشكلة من الأساس، لأن استخدام هذه الأدوية يؤدي بوجه عام إلى نوع جديد من الأمراض. فكل مرض جلدي هو عبارة عن صفارة إنذار. وإذ يقوم الثوم بتطهير الجسم، فإنه يعيد الأنسجة إلى حالتها الطبيعية، فهو يهدئ حالات الحكاك الشديد، ويحدث تأثيراً فاعلاً على البثور وحب الشباب. ومادة البيوتين (فيتامين H) التي يحتوي عليها الثوم، هي ذات تأثير مضاد للزيادة غير الطبيعية في إفرازات غدد الجلد الدهنية، كما أن هذا الفيتامين ممتاز جداً للوقاية من الصلع. كما يمكن للثوم أن يستخدم في علاج بعض أنواع الحروق ولسعات الحشرات.

الإمساك

هذه الآفة تصيب أكثر من ٥٠٪ من النساء، أسبابها الرئيسية هي النقص في قوة عضلات جدار البطن والإفراط في تناول اللحوم. كما يلعب التوتر العصبي أيضاً دوراً في حدوث الإمساك.

ويمكن التخفيف من حدة الإمساك عن طريق القيام ببعض التمارين الخاصة بالبطن، والانتظام في تناول الخضار. ومن بين هذه «الخضار»، هنالك دواء ممتاز هو الثوم. وقد جاء في «كتاب هودون للأعشاب» الذي يعود إلى أواخر القرن الرابع عشر، النصيحة التالية: «من أجل تليين المعدة، عليكم أن تسحقوا الثوم، وأن تمزجوه بالخل وتشربوه، وبذلك تصبح المعدة لينة».

انخفاض ضغط الدم

بما أن الثوم يخفض ضغط الدم- كما رأينا تحت عنوان «ارتفاع الضغط»، فإن على الأشخاص الذين يعانون من انخفاض الضغط، أن يحترسوا من الإفراط في تناول الثوم.

الانهيار العصبي

عند ظهور أعراض الانهيار العصبي، لا بد من البحث عن الأسباب العميقة، لذلك من قبل الطبيب النفساني. ولكن ذلك لا يمنع من أن الثوم يزيل الضغط النفسي ويتمتع بقدرة عالية في مقاومة أزمات القلق، حيث إنه يهدئ هذه الأزمات بسرعة.

تصلب الأوعية الدموية

غالباً ما ينشأ تصلب الأوعية الدموية، عن الإسراف في تناول المواد الغنية بالدهون. والثوم من شأنه أن يضبط الدورة الدموية، ويقوم بتنظيف الدم الذي ترتفع فيه نسبة الدهون. فالصبغة المأخوذة من الثوم ناجعة في مكافحة تصلب الأوعية الدموية، لأنه يزيد كثيراً من حيوية الشرايين. وهو يمنع تكاثر الخلايا على الجدران الداخلية للأوعية الدموية (أي المظاهر الأولى لتصلب تلك الأوعية). ولكن ينبغي الانتباه، لأننا هنا نواجه مرضاً خطيراً يتطلب استشارة الطبيب.

الحساسية

للثوم مفعول قوي جداً كمضاد للحساسية، بحسب ما أثبتته دراسات يابانية جرت مؤخراً. وتخفض المواد المستخرجة من الثوم من ردة فعل



الخلايا بنسبة تزيد على ٩ بالمئة بعد تعرضها لمادة مثيرة للحساسية. وهو في هذا المجال أكثر فاعلية بثمان مرات من البصل وبأربع مرات من الكراث. ولعصير الثوم مفاعيل متعددة ضد الفطريات المسببة للأمراض، ومنها تلك التي تسبب التهاب المهبل، على سبيل المثال.

الدوالي والبواسير

تنشأ الدوالي عن نقص في الدورة الدموية داخل الأوردة، حيث يجد الدم صعوبة في العودة إلى القلب، مما يحفز تكون الجلطات الدموية. لذا، ينبغي للتخلص من الدوالي، تسييل الدم وتنشيط انقباض الأوردة في الوقت ذاته.

أما البواسير فتنشأ، من جهتها عن عوامل ثلاثة: رداءة الدورة الدموية، والتوتر العصبي المفرط، والاضطراب في نشاط الكبد. وبما أن الثوم موسع للعروق، فهو يساعد على معالجة الدوالي والبواسير الداخلية والخارجية.

الدورة الدموية

تتم الدورة الدموية باتجاهين اثنين: الدورة الدموية الشريانية تنطلق من القلب باتجاه نهايات الأطراف، والدورة الدموية الوريدية تعيد الدم إلى القلب. وتتمثل أعراض الاضطراب في الدورة الدموية الشريانية، ببرودة الأرجل والأيدي، وبتشنج العضلات، وبشيء من التعب أثناء المشي أو أثناء ممارسة الرياضة، وكذلك بتبقع الجلد، أما الاضطراب في الدورة الدموية الوريدية فيتمثل، بشكل أساسي، بظهور الدوالي.

ولأن الثوم غني بأنواع خاصة من السكريات المفيدة للمصابين بالسكري (١٧ بالمئة) وبالبروتينات (٣.٤ بالمئة): فإنه يساهم بفضل ما يحتوي عليه من اليود والسيليس، في معالجة الاضطرابات في الدورة الدموية، كما يحدث تأثيراً إيجابياً في سيولة الدم. إن تناول الثوم يخفض من إمكانية تجمّع خلايا الدم المتخثرة، ويحافظ على السيولة اللازمة للدم ويحول دون تكون الجلطات الدموية الضارة.

من حصار ليبيا إلى حصار سوريا!!

بعد الحصار الأمريكي على ليبيا بدأ الحصار الأمريكي على سوريا، فماذا ستفعل سوريا، هل ستقاوم هذا الحصار على الطريقة الليبية التي ظل الحصار عليها ثلاثة عشر عاماً؟.

ثم ارتمى الرئيس الليبي «معمر القذافي» في أحضان الغرب، وقام بتنفيذ كل ما طلبه الغرب منه، من تفتيش على أسلحة الدمار الشامل، وتعويض يقدر بالمليارات لضحايا طائرة لوكيربي.

سوريا الآن ربما يختلف وضعها عن الوضع الليبي، فهي تحاصر لأنها تأوي بعض فصائل الفلسطينيين، ولأنها إحدى دول الجوار للكيان الصهيوني، فما كان إلاّ أنّ بدأ الغرب بقيادة أمريكا بإعداد العدة لفرض الحصار على سوريا، وربما يكون هذا الحصار الممر إلى طرق أخرى أكبر وأوسع لمخططات صهيونية أمريكية.

البلاغ الأخير

العرب عجزوا عن فك الحصار عن ليبيا، فهل سيعجزون عن فك الحصار على سوريا؟! طبعاً نعم بالتأكيد. إذن ماذا ستفعل سوريا تجاه تلك الحصار الأمريكي، هل تتمسك بمبدئها أم ستتخلى عنه وترضخ للإملاءات الأمريكية؟ وهل الحصار سيظل حصاراً أم ستكون هناك ضربة عسكرية لسوريا لإرهابها؟.

فإذا تمّ ذلك، فهل ستكون الحلقة القادمة لإعادة تشكيل المنطقة؟!، وماذا سيقدم العرب لسوريا نحو هذا الحصار؟!


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية